البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

السبت 30 تشرين الأول 2021

Saturday 30 October 2021

لا تتوهّموا أنّ أمة ما تستند إلى تاريخ غير تاريخها وتنجح في اكتساب حقوق مستمدّة من ذلك التاريخ، فلا يحق لأمة أن تطالب إلا بنتيجة عملها هي.

سعاده

خطوة سعودية تصعيدية نحو قطع العلاقات مع لبنان غير مسبوقة منذ عام 67

ميقاتي بعد اتصالات داخلية وخارجية يستبعد الاستقالة... ويطلبها من قرداحي

البحرين تلحق بالسعودية... واحتمال انضمام دول خليجية أخرى لإسقاط الحكومة

كتب المحرر السياسي

في سياق متصل تتدحرج كرة النار لإشعال الوضع اللبناني، بين مسار القاضي طارق بيطار الذي وصل إلى طريق مسدود، لتحل مكانه مجزرة الطيونة في فتح باب التفجير، وعندما بدأت ارتدادات الفشل تهدد بذهاب المسارين القضائيين إلى حيث لا يخدم أصحاب مشروع تفجير لبنان، جاء القرار السعودي المفاجئ في سياق تصعيدي بدأ مع حجم المكانة التي احتلتها كلمات مسجلة قبل شهرين لوزير الإعلام جورج قرداحي، جرى رفعها بصورة مفتعلة لتشكل عنوان أزمة في العلاقات اللبنانية– السعودية، وضع فيها الرضا السعودي مقابل رأس الوزير قرداحي.

ثبت للمعنيين بالشأن الحكومي أن الرضا السعودي لن يتحقق بالتضحية بالوزير قرداحي، على رغم لاأخلاقية ولا وطنية هذه التضحية، كما ثبت للقيادة السعودية أن هذه التضحية لن تؤدي الهدف المنشود الأبعد مدى من إذلال اللبنانيين، في ظل أوضاع تتدحرج نحو هزيمة سعودية مدوية في اليمن، قرر صاحب الحرب تحميل مسؤوليتها للبنان واللبنانيين، على خلفية أن أنصار الله حليف لحزب الله، وأن عدم خروج اللبنانيين بالسلاح بوجه حزب الله، يجعلهم يستحقون العقاب الجماعي، الذي كان تحت عنوان مشابه يوم أنزل بالرئيس سعد الحريري، بزعم تحميله مسؤولية تنامي قدرة حزب الله لأنه لم يجند تياره وطائفته للدخول في مواجهة مسلحة مع حزب الله وذهب لربط نزاع سياسي معه تحت سقف حفظ السلم الأهلي، كانت ترجمته في التسوية الرئاسية التي أعادته إلى رئاسة الحكومة وجاءت بالعماد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية، ليظهر أن هدف السعودية كان بقاء الفراغ، فالفراغ الرئاسي والفراغ الحكومي هو الهدف.

تحت عنوان الفراغ هو الهدف يمكن فهم سبب المكانة التي يحظى بها حزب القوات اللبنانية لدى القيادة السعودية، فهو الوحيد المستعد للمخاطرة بلبنان وسلمه الأهلي للقول للسعودية إنه مستعد لتعريض لبنان لخطر الحرب مجدداً، ويمكن فهم سبب الضغط السعودي لمنع الرئيس سعد الحريري من تشكيل حكومة يثبت اليوم أن المشكلة فيها كانت في كونها حكومة تعيد ترميم السلم الأهلي وحفظه، ولذلك عندما اعتذر الحريري وكلف الرئيس نجيب ميقاتي وشكل حكومته، ورمى بكل ثقله الداخلي والخارجي لفتح قنوات الاتصال مع السعودية لم يلق إلا الصد، لأن الهدف هو بقاء لبنان بلا حكومة، واليوم مع كل ما يجري صار كل شيء علنياً وواضحاً.

(التتمة ص5)

رئيس الجمهورية مستقبلاً سفير روسيا في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في نابلس

أصيب 7 فلسطينيين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والعشرات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع أمس، خلال مواجهات مع العدو الصهيوني في بلدتي بيتا جنوب نابلس، وبيت دجن شرقها في الضفة الغربية المحتلة.

وقال مدير الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر في نابلس أحمد جبريل إن «7 مواطنين أصيبوا بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط خلال مواجهات في بيتا، و30 بالاختناق بالغاز المسيل للدموع»، وأضاف أن «متضامناً أجنبياً أصيب بجرح في يده، كما تعرضت سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر للرصاص بشكل مباشر».

وفي بيت دجن شرق نابلس، أوضح جبريل أن «19 مواطناً أصيبوا بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال المواجهات التي اندلعت مع جيش الاحتلال».

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت طفلاً فلسطينياً (16 عاماً) من بلدة الخضر جنوب بيت لحم بالضفة المحتلة، وهو من مخيم الدهيشة، خلال مواجهات اندلعت قرب منطقة السمن غرب بلدة الخضر.

على صعيد آخر، أطلقت بحرية العدو «الإسرائيلي» النار أمس باتجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين في عرض بحر السودانية شمال قطاع غزة المحاصر.

يشار إلى أنّ قوات العدو تتعمد اطلاق النار تجاه الصيادين وقواربهم، وتتعمد وملاحقتهم والتضييق عليهم بشكل يومي.

تجمُّع المهنيين السودانيين يطالب بحلّ المجلس العسكري

طالب تجمُّع المهنيين السودانيين بحلّ المجلس العسكري وقوات الدعم السريع، وبإنهاء السيطرة والتدخلات للمحاور الإقليمية والدولية المعادية للإرادة الحرة للسودانيين.

وجاء في بيان أصدره التجمع أمس أن «لا تفاوض مع المجلس العسكري الانقلابي»، مضيفاً أنّ «كل من يشارك في مثل هذا الحوار يفتقر إلى دعم الشارع».

ودعا البيان إلى «إعادة هيكلة قوات الشعب المسلّحة، وفق عقيدة مهنية ووطنية، هدفها حماية الوطن والدستور»، و«تقديم جميع أعضاء المجلس العسكري الانقلابي للمحاسبة عن جرائمهم منذ 11 نيسان / أبريل 2019».

يأتي ذلك بعد أن أكّد القائد العام للجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، أمس، أنّ «اسم رئيس الحكومة الجديدة وأسماء أعضاء مجلس السيادة الجدد ستُعلن في غضون أسبوع».

وأضاف البرهان، في تصريح لوكالة «سبوتنيك» الروسية: «سنختار رئيس الوزراء الذي سينتمي إلى التكنوقراط»، موضحاً أنّ «رئيس الوزراء السابق تم اختياره بواسطة التوافق بين القوى السياسية والعسكرية، والآن القوى السياسية غير موجودة، ولدينا مسؤولية والتزام وطنيان كوننا نقود (البلد) ونساعد في المرحلة الانتقالية حتى إجراء الانتخابات».

يُذكَر أنّ البرهان قال إنّ «الجيش سيواصل الانتقال الديمقراطي إلى حين تسليم السلطة إلى حكومة مدنية منتخَبة».

والثلاثاء الماضي، أصدر البرهان قراراً يقضي بحلّ النقابات والاتحادات المهنية في السودان.

باقري وريابكوف يبحثان آلية استئناف المفاوضات النووية: المحادثات الجديدة لن تنجح إلا في حال رفع العقوبات

باقري يلتقي بوغدانوف بحضور السفير الإيراني في موسكو

أجرى مساعد وزير الخارجية الإيرانية للشؤون السياسية، علي باقري، الذي يزور موسكو حالياً، مباحثات مع نظيره الروسي، سيرغي ريابكوف حول آلية استئناف المفاوضات النووية.

وقال باقري إن إيران غير مستعدة للقاء الدول الأوروبية الثلاث في آن واحد بشأن القضية النووية.

وأكد أن «طهران تسعى إلى تحقيق نتائج ملموسة للشعب الإيراني في محادثات فيينا الجديدة لرفع العقوبات الجائرة، وإن روسيا والصين أيضاً دعمتا المفاوضات التي تفضي إلى نتائج ملموسة».

وأكدت الخارجية الإيرانية، أمس، أن باقري وريابكوف أكدا خلال اللقاء أن المحادثات الجديدة لن تنجح إلا في حال «رفع العقوبات وتنفيذ التزامات الطرفين بالكامل».

كما أجرى باقري محادثات مع الممثل الخاص للرئيس الروسي في شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومساعد وزير الخارجية الروسي ميخائيل باغدانوف.

وناقش الجانبان خلال المحادثات التي جرت صباح أمس، بحضور السفير الإيراني كاظم جلالي في وزارة الخارجية الروسية، العلاقات الثنائية وحل القضايا والمشاكل القائمة وفتح نوافذ جديدة في العلاقات الثنائية و تعزيز التعاون في مختلف المجالات بما يخدم مصالح البلدين وذات الاهتمام المشترك.

ويأتي لقاء باقري مع ريابكوف لتبادل وجهات النظر حول محادثات رفع الحظر الجائر ضد الشعب الإيراني المقرر إجراؤها في فيينا ضمن برنامج زيارة مساعد وزير الخارجية الإيراني في موسكو.

وقبل زيارته إلى موسكو، أجرى باقري محادثات في بروكسل مع إنريكي مورا منسق اللجنة المشتركة للاتفاق النووي، وقال فور وصوله موسكو، مساء الخميس، إن طهران ستجري مباحثات ثنائية مع دول مجموعة 4+1 كل على حدة، وإن اللقاء مع المسؤولين الروس هو أول لقاء مع هذه الدول.

وزير الريّ المصري: عرضنا على إثيوبيا حلولاً تضمن قدرة سدّ النهضة على توليد الكهرباء بنسبة تصل إلى 85%

أعلن وزير الري المصري محمد عبد العاطي، أنّ مصر عرضت على إثيوبيا العديد من السيناريوات التي تضمن قدرة السد على توليد الكهرباء بنسبة تصل إلى 85% في أقصى حالات الجفاف.

وأشار عبد العاطي خلال جلسة عن «الأمن المائي في إطار تغير المناخ» على هامش مؤتمر التغيرات المناخية COP26، إلى أن التغيرات المناخية تزيد من صعوبة الوضع في إدارة المياه في مصر وتجعلها شديدة الحساسية تجاه أي مشروعات أحادية يتم تنفيذها في دول حوض النيل.

وطالب وزير الري المصري بأهمية مراعاة البعد العابر للحدود في إقامة المشروعات التنموية بدول منابع النيل، مؤكداً أن مصر عرضت على إثيوبيا العديد من السيناريوات التي تضمن قدرة سد النهضة على توليد الكهرباء بنسبة تصل إلى 85% في أقصى حالات الجفاف، مشيراً إلى وجود دراسات حديثة تطرح العديد من علامات استفهام حول أمان سد النهضة.

ولفت إلى أنه لا يوجد اتفاق قانوني عادل وملزم، وإدارة السد بشكل منفرد وإصدار بيانات مغلوطة تسبب في حدوث أضرار كبيرة على دولتي المصب، حيث تتكلف دول المصب مبالغ ضخمة تقدر بمليارات الدولارات لمحاولة تخفيف الآثار السلبية الناتجة عن هذه الإجراءات الأحادية.

وأوضح عبد العاطي أنّ مصر تعتمد بنسبة 97% على المياه المشتركة من نهر النيل، في حين تتمتع دول منابع النيل بوفرة مائية كبيرة، كما أن مصر تنفق مبالغ طائلة للاستفادة من كل قطرة مياه وعلى رأسها المشروعات الكبرى لإعادة استخدام المياه والمشروعات المائية التي تم تنفيذها أو الجاري تنفيذها في مصر تهدف لزيادة قدرة المنظومة المائية على التعامل مع مثل هذه التحديات بدرجة عالية من المرونة والكفاءة.

وقال إن إنشاء سد بهذا الحجم الضخم وبدون وجود تنسيق بينه وبين السد العالي هو سابقة لم تحدث من قبل، الأمر الذي يستلزم وجود آلية تنسيق واضحة وملزمة بين السدين، وهو الأمر الذي ترفضه إثيوبيا.

وتابع: «قامت مصر بإعداد استراتيجية للموارد المائية حتى عام 2050، ووضع خطة قومية للموارد المائية حتى عام 2037 بتكلفة تصل إلى 50 مليار دولار من المتوقع زيادتها إلى 100 مليار دولار، كما تعد مصر من أكثر دول العالم التي تعاني من الشح المائي، حيث يصل نصيب الفرد من المياه في مصر إلى 570 متر مكعب في السنة، وهو ما يقترب من خط الفقر المائي».

نقاط على الحروف

الهدف إسقاط الحكومة

◆ ناصر قنديل

– القرار السعودي بقطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع لبنان، والسعي لتعميمه خليجياً، رداً على تصريح سابق لوزير الإعلام جورج قرداحي، هو كمن يطلق طائرة حربية بزعم ملاحقة عصفور يزعجه، لا يفسر إطلاقها حجم الهدف المدعى، فالقرار وما سبقه من حملة غضب مفرط يثيران تساؤلات أبعد مدى بكثير من الحدث ورد الفعل عليه، لو سلمنا باعتباره أزعج حكام السعودية، وأبعد مدى حتى من محاولة تحطيم الشخصية الوطنية وروح الكرامة فيها وإذلالها وصولاً لتطويعها، بداعي التمنين بالحاجة للمال، وفي توقيت تبدو السعودية مثقلة بهمها اليمني الآخذ في التسارع نحو الخسارة الكبرى، ويبدو لبنان في ظل حكومة تعاني صعوبة التعافي، فكلما تعافى فيها جرح تفتحت جروح، والمنطقة ولبنان على أبواب استحقاقات كثيرة، تتيح تفسير حال الاضطراب التي تعيشها قوى إقليمية ومحلية، ما يدفعها مواقف وخطوات تصعيدية تحتمل الكثير من المخاطرة والمغامرة وصولاً للمقامرة، كما كانت حال ما فعله التورط في مجزرة الطيونة، أملاً بتداعيات أكبر منها تجعلها في النسيان.

– لا يمكن النظر لحجم الضغط السعودي، والسعي لجعله خليجياً، بالتناسب مع ما تعلنه الحكومة السعودية عن إدارة ظهر تجاه لبنان، أو انزعاج مما يقال بحقها من قبل أطراف لبنانية، فالسعودية منخرطة عميقاً في السياسة اللبنانية، لكن على قاعدة لا للاستقرار في لبنان، ولا لحكومة، أي حكومة في لبنان، وألم يثبت أنه لم يكن مع الرئيس سعد الحريري حصراً، تحت شعار لا للحريري، بل لا للحكومة، لأن شرط اللااستقرار هو اللاحكومة، والذهاب إلى الضغط الأقصى في استعارة لمصطلحات الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، له وظيفة واحدة، هي الدفع بالانقسام اللبناني تحت عنوان الابتزاز الذي تمثله العلاقة مع السعودية، لوضع مستقبل الحكومة على بساط البحث، عبر دفع فريق لبناني للضغط باتجاه التضحية بالحكومة استرضاء للسعودية إذا تعذر ضبطها تحت سقف الرضا السعودي، وبعد إسقاط الحكومة وما يرتبه من فوضى وانهيار، وإقفال لباب البحث بالحلول السياسية والاقتصادية، والذهاب للانتخابات، يفتح الباب للتدهور الأمني، حيث القوى الحليفة للسعودية تحاول ملء الفراغ في ساحاتها الطائفية.

– خلال سنوات مضت على تولي العماد ميشال عون رئاسة الجمهورية، لم يقم الرئيس بزيارة أي من سورية وإيران، بل بادر في أول زيارة خارجية إلى زيارة السعودية، وضبط إيقاع علاقته بالعرب الآخرين وبسواهم، كالحال مع إيران، على ساعة توقيت عدم إزعاج السعودية، وعندما تحدث وزير الخارجية السابق بكلام تسبب بالغضب السعودي، كان يكفي الاعتذار عن مضمون عنصري ورد فيه بحق البدو، ذهب رئيس الجمهورية لطلب الاستقالة من الوزير شربل وهبة، وخلال كل الفترة الماضية

(التتمة ص5)

البناء
السنة الثالثة عشرة / السبت / 30 تشرين الأول 2021
Thirteenth year /Saturday / 30 October 2021

كلمة تزلزل عروشاً... لماذا الآن؟

■ جمال محسن العفلق

يتعرّض لبنان اليوم لهجوم إعلامي تقوده السعودية، من خلال تصريح سابق لوزير الإعلام جورج قرداحي كان قد أطلقه قبل تعيينه وزيراً. والمعروف انّ الإعلامي قرداحي شخصية عربية دخلت كلّ البيوت وله احترام من خلال البرامج التي عمل بها، وقد استُحضر تصريحه اليوم لخلق أزمة دبلوماسية مستندها كلمة تصنف في لغة الدبلوماسية ولغة الأدب أنها مخففة او تعبير مهذب لا ينمّ عن حقد أو موقف معاد، ولكن الإعلام الخليجي والمغرّدين على وسائل التواصل، وبأمر من الجهات الرسمية تعاملوا معها وكأنها صاروخ عابر للقارات وتمّ استدعاء سفراء وتوجيه حملة منظمة عبر الذباب الالكتروني للنيل من شخص الوزير قرداحي، وهو أمر مستغرب في هذا التوقيت. والأكثر غرابه أنّ المطالب وصلت إلى حدّ طلب إقصاء الرجل من الحكومة وكأن دول الخليج لا تزال تعتبره موظفاً في إحدى مؤسساتها وترغب في فصله من عمله.

فكم هو سخيف ما وصل إليه الحال في لبنان وبسبب انبطاح البعض لأوامر السفراء واعتبار أنّ طلباتهم أوامر تطاع ولا يحق لأحد الاعتراض عليها.

فما هي موجبات الحملة الخليجية اليوم على شخص الوزير جورج قرداحي؟

هذا السؤال يحتاج للبحث بالظروف المحيطة اليوم بتلك الدول، فالحرب العبثية التي يخوضها تحالف العدوان على اليمن تعود كل يوم خسائر وهزائم لهذا التحالف ولا تزال المراوحة بالمكان هي سمة تلك الجيوش والطائرات التي تعمل ليل نهار لتحقيق أيّ نصر مهما كان صغيراً ولكنها للأسف لا تحقق شيئاً سوى قتل الأطفال وتهديم بيوت المدنيين.

إنّ التوقيت بالكشف عن تصريح وزير الإعلام وشنّ هذه الحملة عليه جاء بعد نشر المقابلة مع المعارض السعودي سعد الجبري الذي أدلى بتصريح لإحدى أهمّ القنوات الأميركية وقدّم تفاصيل وعناوين بغاية الخطورة تمسّ العائلة الحاكمة في السعودية وقد يكون الهدف من إثارة موضوع قرداحي اليوم هو لصرف النظر عن تلك التصريحات وفشل المملكة في تقديم مبرّرات مقنعة تنفي تلك التصريحات، وهذا الأمر استوجب خلق عاصفة دبلوماسية الهدف منها استعطاف الشارع وتقديم المملكة على أنها مستهدفة وإشغال الرأي العام، في وقت لم تردّ دول الخليج على تصريحات الإدارات الأميركية المهينة وفي كلّ مناسبة، ولا أحد ينسى ما قاله ترامب، ومن جانب آخر هناك قضية كمين الطيونة وفشل من قام به بجرّ لبنان إلى حرب أهلية، فردّ المقاومة على تلك الجريمة كان باللجوء الى القضاء ورفض الانجرار الى الشارع، وهنا كان لا بدّ للمشغل من خلق قضية ثانية يلوّح بها لابتزاز الحكومة اللبنانية، فمن غير المعقول انّ تصريحاً لإعلاميّ صدر منه قبل ان يصبح وزيراً يتمّ استحضاره اليوم لتهديد الحكومة بأكملها بل وتهديد لبنان ومعاقبته، والواضح انّ الحمل مستمرة لتعقيد الأمور في لبنان ومحاصرته اقتصادياً او تعطيل الحكومة وإضافة تجاذب سياسي جديد بين مطالبين باستقالة الوزير ومنع التحقيق مع المتهم سمير جعجع وإبقاء قضية تفجير المرفأ معلقة بحجة استقلال القضاء.

ما يتعرّض له لبنان اليوم هو حرب منظمة تقودها دول خليجيه وتدعمها في ذلك الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني، فالمطلوب اليوم وضع سلاح المقاومة على الطاولة وقبول ترسيم الحدود كما يريد الكيان الصهيوني وتحديد الشركات المستثمرة للغاز في المتوسط والتي لا يجب ان تخرج عن خط الاستثمار الخليجي «الإسرائيلي» تتمة لمشروع حيفا.

فوصف العدوان على اليمن بالحرب العبثية يحمل الكثير من اللباقة والدبلوماسية، لأنّ العدوان على اليمن تجاوز كل جرائم الحرب الموصوفة وتدمير بلد بكامله وحرمان شعبه من أبسط حقوقه، وهي الحصول على الدواء والغذاء، وهذه جريمة حرب، واذا كان هناك من يريد تجميل الصورة إرضاء للسعودية وغيرها على حساب دماء الأبرياء فهذا أمر يعنيه وحده ولكن لا يمكنه إلزام الآخرين به.

هذه الحملة اليوم تنذر بشيء خطير جداً وهي أننا على المدى المنظور لن يُسمح بعد اليوم لأي شخص مهما كان منصبه او عمله ان يُبدي رأيه ويخالف من يملك المال والذباب الالكتروني.

السعي السعودي اليوم لتدمير لبنان الرسمي وكأنّ لبنان بكل تاريخه وحضارته هو مزرعة للسفير السعودي ويجب الحجّ الى بيته وتقديم فروض الطاعة، وللأسف هذه الصورة يمثلها بعض الانتهازيين والوصوليين وتنقل أصواتهم عبر محطات الإعلان الخليجي وفق توقيت زمني محدّد لرسم صورة انتصار دبلوماسي وسياسي للمملكة أمام الرأي العام.

فالقضية لن تطوى ببساطة، خاصة أنّ الوزير جورج قرداحي كوزير إعلام لبنان يحظى بالدعم الشعبي والرسمي ومن كل الأحزاب والأطياف لرفع هذا الاعتداء الغير أخلاقي عليه وإفهام العالم بأسره انّ لبنان مستقلّ ولا يجوز التعامل معه كمزرعة او كتابع ينفذ الأوامر من أجل حفنة من الدولارات...

واشنطن ترسُم خطوط الدفاع بالعقوبات
هل تريد تحجيم الحريري وباسيل وتعويم «الحراك»؟

■ محمد حمية

لا يمكن فصل قرار العقوبات الأميركية الجديدة على النائب اللواء جميل السيد ورجلي الأعمال والمقاولات جهاد العرب وداني خوري عن تطورات المشهد السياسي والأمني والقضائي الداخلي. فالعودة إلى توقيت قرارات العقوبات المتعلقة بلبنان، تشير بوضوح إلى أنها غُبّ الطلب السياسي. فواشنطن بحسب خبراء في السياسة الأميركية تصنع ملفات العقوبات وتحفظها في «جوارير» وزارة الخزانة الأميركية ويجري اختيار التوقيت المناسب لإخراجها إلى العلن لكي تكون معدة كورقة ابتزاز ثم تفاوض في الصراع الدائر مع المحور الإيراني - السوري - حزب الله في أكثر من جبهة.

فرزمة العقوبات الجديدة بحسب ما يشير المطلعون على الوضع السياسي لـ «البناء» جاءت في توقيت تعجّ الساحة الداخلية بملفات ساخنة قضائية وسياسية وأمنية لا سيما حادثة الطيونة التي فرضت بقوة الضغط الشعبي والسياسي على القضاء التحرك لتوقيف المتورّطين في قتل المتظاهرين واستدعاء رئيس القوات سمير جعجع إلى مديرية المخابرات، فضلاً عن بلوغ ملف المحقق العدلي في قضية المرفأ القاضي طارق البيطار مرحلة حساسة وحاسمة تعطلت معها الحكومة بعد إصرار وزراء ثنائي أمل وحزب الله وتيار المردة على تنحية البيطار. فجاء قرار العقوبات ثلاثي الأبعاد والأهداف والرسائل، وشكل خطوط دفاع عدة حول جعجع وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة والمحقق العدلي في تفجير المرفأ، وفي الوقت نفسه تسديد ضربة موجعة لحكومة الرئيس نجيب ميقاتي، ولكل من حلفاء التسوية الرئاسية الرئيس سعد الحريري ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل قبيل أشهر قليلة من الاستحقاق النيابي. واللافت هو تزامن صدور العقوبات عشية حسم المجلس النيابي 27 آذار موعد الانتخابات النيابية.

وإلا لماذا أعلنت واشنطن عن عقوباتها الجديدة الآن فيما تمتلك هذه المعطيات منذ زمن طويل لا سيما أنّ بعض الإتهامات بالفساد تعود إلى أعوام 2016 (أزمة النفايات)؟ فهل تدخل الأميركيون بسلاح العقوبات لملاقاة وساطة البطريرك الماروني عبر جولته على الرئاسات بموازاة التدخل السعودي السريع عبر العقوبات على مؤسسة «القرض الحسن» وافتعال أزمة تصريحات الوزير جورج قرداحي لتأمين طوق النجاة لجعجع من حبل القضاء لا سيما أنه يُعدّ رأس حربة المشروع الأميركي - الخليجي في لبنان؟

وتضع مصادر مطلعة العقوبات الجديدة في إطار الضغط على قوى فريق المقاومة، وفي الوقت نفسه دعم مجموعات «الحراك المدني» التي تشحذ هممها لخوض الانتخابات بدعم مالي وسياسي أميركي وخليجي، بهدف إيصال «كوتا» نيابية صافية للأميركيين يستطيعون من خلالها التأثير على قرارات المجلس النيابي وفي انتخاب رئيس للجمهورية وتأليف الحكومة الجديدة وبالتالي تغيير التحالفات النيابية القائمة والهوية السياسية للمجلس. وبالتالي العقوبات رسالة إلى مجموعات الحراك وما تبقى من 14 آذار سابقاً، بأنّ الأميركيين سيتحركون ضدّ أحزاب وقوى السلطة في ملفات الفساد لتحشيد وتشجيع الناخبين للتصويت ضدّ الأحزاب لصالح مرشحي الحراك.

وفيما ربطت المصادر بين استهداف النائب السيد لدوره في المعركة الدائرة ضدّ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في اللجان النيابية وفي الإعلام والقضاء، تساءلت مصادر عن سبب عدم إدرج واشنطن لسلامة والمقرّبين منه على لائحة العقوبات؟ علماً أنّ وسائل إعلام أوروبية ولبنانية عدة كشفت معلومات عن شبهات حول قيام الحاكم سلامة ومقرّبين منه (رجا سلامة وماريان الحويك) في عمليات فساد من تحويل أموال إلى الخارج بعد 17 تشرين وإنشاء وشركات وهمية وغيرها؟

أما المقاول جهاد العرب المقرّب من الحريري، فتشير معلومات «البناء» إلى أنّ العرب أحد أهمّ المموّلين للحملة الإنتخابية للحريري وتيار المستقبل، ما يخفي قراراً أميركياً سعودياً بتصفية رئيس المستقبل انتخابياً وبالتالي سياسياً، بعدما تمّت تصفيته مالياً في السعودية مؤخراً. وترتبط المصادر بين هذا القرار وبين ما نُقل عن الحريري منذ أيام تهديده بعدم الترشح للانتخابات، فهل قرار العقوبات يهدف لإزاحة الحريري كلياً عن المشهد الانتخابي كمقدمة لإبراز مرشحين وقوى جديدة من «الحراك» على رأسهم شقيق سعد الحريري بهاء الحريري لملء الفراغ في الساحة السنية؟

هذا الأمر بحسب المصادر يحمل رسالة سياسية سلبية مزدوجة للحريري من واشنطن والرياض، بتوجه لاستبداله بقوى أخرى تدين لهما بالولاء الكامل، ولا تتردّد في تنفيذ إملاءاتهما بعدما رفض «الشيخ» مراراً تنفيذ سياسات أميركية - سعودية تستهدف حزب الله وتؤدي إلى الفتنة المذهبية.

أما داني خوري الذي قيل إنه مقرّب من باسيل رغم نفي الأخير ذلك، إلا أنّ رسالة العقوبات عليه تهدف إلى قطع الطريق على رئيس التيار الذي حاول «مسايرة» الأميركيين لرفع العقوبات عنه وإعادته إلى لائحة المرشحين لرئاسة الجمهورية، لكن يبدو أنّ الأميركيين مستمرّون بإضعاف باسيل لتحجيم التيار المسيحي الحليف لحزب الله في الانتخابات النيابية، وفي الوقت نفسه للضغط على رئيس الجمهورية ميشال عون المعني الأول بملف ترسيم الحدود الذي أُعيد إلى واجهة التفاوض بعد زيارة الوسيط الأميركي بيروت منذ أيام.

بوحبيب إلى موسكو بعد طلب لبنان صور الأقمار الاصطناعية لانفجار المرفأ

رئيس الجمهورية مستقبلاً سفير روسيا في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

يزور وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بو حبيب، موسكو، بعد غد الاثنين، بحسب ما أفادت وكالة «سبوتنيك». وقد تقرّرت هذه الزيارة بعد طلب لبنان رسمياً من روسيا صور الأقمار الاصطناعية لانفجار مرفأ بيروت.

وكان رئيس الجمهورية العماد ميشال عون عرض أمس في قصر بعبدا، مع السفير الروسي في لبنان ألكسندر روداكوف العلاقات اللبنانية – الروسية وسبل تطويرها في المجالات كافة.

وخلال اللقاء الذي حضره مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الروسية النائب السابق أمل أبو زيد، أشار عون إلى الموقف الذي أعلنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل أيام حول استعداد بلاده لتزويد لبنان بصور الأقمار الاصطناعية العائدة ليوم الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت، وطلب رسمياً من السفير روداكوف «إبلاغ السلطات الروسية رغبة لبنان في الحصول على هذه الصور، علها توفّر معلومات إضافية يُمكن أن تفيد التحقيق القضائي في الجريمة. فوعد السفير روداكوف بنقل الطلب الرئاسي إلى القيادة الروسية ليُبنى على الشيء مقتضاه».

كما عرض خلال اللقاء التعاون القائم بين لبنان وروسيا في مجال الطاقة. فرحب عون «بالرغبة التي أبدتها الشركات الروسية في العمل مع الدولة اللبنانية ولا سيما في ما خصّ مصفاتي النفط في طرابلس والزهراني، على أن يُصار إلى إعداد دراسة كاملة وشاملة حول الموضوع». كما تناول البحث الاتفاقية المتعلّقة بمنشآت النفط في طرابلس.

وأكد السفير الروسي أن بلاده «مهتمة بمساعدة لبنان في هذه الظروف الصعبة التي يمرّ بها والمساهمة في عملية النهوض الاقتصادي».

برّي عرض الأوضاع مع القناعي وفرونتسكا

بري خلال لقائه القناعي في عين التينة أمس

عرض رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، مع السفير الكويتي عبد العال القناعي، الأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية بين لبنان والكويت .

والتقى الرئيس برّي المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا وجرى بحث في الأوضاع العامّة وآخر المستجدات . وغادرت فرونتسكا عين التينة من دون الإدلاء بتصريح.

على صعيد آخر، أبرق رئيس المجلس إلى أمير دولة قطر تميم بن حمد آل ثاني، مهنّئاً بـ»إنجاز الاستحقاق التشريعي التاريخي»، وانتخاب رئيس ونائب لرئيس مجلس الشورى في دولة قطر.

وأكد برّي في برقية التهنئة «استعداد المجلس النيابي العمل لتطوير صيغ التعاون والتنسيق في مختلف المنتديات والمجالات، وبخاصة التشريعية منها بما يخدم مصالح وعلاقات الأخوّة بين البلدين والشعبين الشقيقين».

وللغاية نفسها، أبرق الرئيس برّي مهنّئاً عضو مجلس الشورى القطري حسن بن عبد الله الغانم بمناسبة انتخابه رئيساً للمجلس.

أوضحت سبب عدم توقيع عون مرسوم دعوة الهيئات الناخبة لملء المقاعد النيابية الشاغرة

رئاسة الجمهورية: التزم الدستور وحافظ على قسمه والقوانين

أوضحت رئاسة الجمهورية سبب عدم توقيع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مشروع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة لملء مقاعد نيابية شغرت بالاستقالة أو بالوفاة، مؤكدةً أنه التزم نصوص الدستور ومارس مسؤولياته في المحافظة على قسمه وعلى القوانين اللبنانية.

وقال مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية في بيان أمس «دأبت جهات نيابية وسياسية وإعلامية على الادعاء بأن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون خالف الدستور من خلال عدم توقيعه مشروع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة لملء مقاعد نيابية شغرت إمّا بالاستقالة أو بالوفاة، وتبني على هذه الادعاءات مواقف سياسية وحملات مبرمجة ومختلقة في محاولة للنيل من رئيس الجمهورية ومن مسؤوليته في المحافظة على الدستور».

أضاف «على ضوء ما تقدم، يهم مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية إيضاح الوقائع الآتية:

أولاً: بتاريخ 2020/8/24، أعدّت وزارة الداخلية والبلديات مشروع مرسوم يرمي إلى دعوة الهيئات الناخبة في 6 دوائر انتخابية صغرى لانتخاب ثمانية نواب عن المقاعد الشاغرة فيها بسبب الاستقالة، وأوردت المعوقات التي قد تعترض العملية الانتخابية النيابية الفرعية في حال عدم تذليلها.

ثانياً: بتاريخ 2020/8/25، أفادت وزارة الصحة العامّة الأمانة العامة لمجلس الوزراء، بضرورة اعتماد إجراءات وقائية وضوابط صحية خلال العملية الانتخابية، وفي حال عدم تأمينها «يوجد خطر حقيقي في تفشي وباء كورونا». ولفتت الوزارة إلى أن الأمور الصحية يمكن أن تتفاقم أكثر إذا ما تعذّر تطبيق الإجراءات الوقائية المطلوبة.

ثالثاً: بتاريخ 2020/8/28، أفادت وزارة التربية الأمانة العامّة لمجلس الوزراء، بأنه على إثر انفجار مرفأ بيروت «فإن غالبية المدارس التي ستستعمل كمراكز اقتراع قد أصابها ضرر بشكل يحول دون استعمالها لهذه الغاية، قبل إعادة ترميمها، وهو أمر يحتاج إلى وقت يتجاوز المهل المحددة دستورياً، فضلاً عن عدم توافر الاعتمادات المالية اللازمة لاجراء تلك الأعمال». واعتبرت الوزارة «أن ما تقدّم يشكل عائقاً أساسياً يحول تقنياً دون إمكان اجراء تلك الانتخابات، مع عدم تجاهل الوضع الصحي المعقّد بفعل جائحة كورونا».

رابعاً: أبدت هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل في رأيها رقم 2020/683 تاريخ 2020/9/2، أنه على ضوء إعلان تمديد حالة الطوارئ في بيروت (المرسوم رقم 6881 تاريخ 2020/8/17) والتي تشكل استحالة أو شبه استحالة لإجراء العملية الانتخابية، يكون بإمكان مجلس الوزراء اتخاذ القرار بتأجيل موعد الانتخابات الفرعية إلى موعد يُحدّد لاحقاً.

خامساً: على ضوء ما تقدم من آراء الوزارات المختصة، واستناداً إلى رأي هيئة التشريع والاستشارات التي رأت وجود استحالة أو شبه استحالة لإجراء العملية الانتخابية، ونظراً لتعذّر انعقاد مجلس الوزراء بسبب استقالة الحكومة، صدرت موافقة استثنائية عن رئيسي الجمهورية والحكومة، بالتريّث في إجراء الانتخابات النيابية الفرعية إلى ما بعد تاريخ 2021/1/1.

سادساً: بتاريخ 2021/4/8، وردت إلى المديرية العامّة لرئاسة الجمهورية مراسلة طلبت فيها وزارة الداخلية والبلديات، الموافقة على التدابير المتعلّقة بإجراء الانتخابات الفرعية في بعض الدوائر الانتخابية لملء الشواغر في 10 مقاعد نيابية شغرت بسبب الاستقالة أو الوفاة.

سابعاً: على ضوء مراسلة وزارة الداخلية، أرسلت المديرية العامّة لرئاسة الجمهورية كتاباً بتاريخ 2021/4/15، إلى المديرية العامّة لرئاسة مجلس الوزراء، لفتت فيه إلى أن وزير الصحة أفاد في تاريخ 2021/3/23 بـ»أن إجراء انتخابات فرعية في لبنان في الوقت الراهن، بالإضافة إلى افتقار التمنيع المجتمعي المنشود حتى تاريخه حيث أن ما نسبته 3% من السكان فقط تلقوا اللقاح، يتطلب الالتزام بالضوابط اللوجستية والسلوك الوقائي من الوباء وتطبيق إجراءات السلامة، بما فيها إجراء فحوصات PCR لكل الموظفين الرسميين الذين سيكونون على تماس مباشر مع الجمهور وتأمين حبر فردي لضمان عدم انتقال الوباء عن طريق اللمس أو الحبر السائل من مواطن إلى آخر، وإنشاء فرق لوجستية لتطبيق تدابير السلامة العامّة الخاصة بمكافحة كورونا، وتأمين كامل متطلبات الحماية الشخصية للناخبين من كمّامة ومعقّمات ومسارات آمنة».

كذلك ورد في كتاب وزير الداخلية والبلديات تاريخ 2021/2/12، قيام الوزارة باتخاذ التدابير اللوجستية لإجراء الانتخابات الفرعية من دون أن يتطرق إلى المتطلبات المذكورة في كتاب وزير الصحة العامّة، ومدى تأمينها، بل جاء في كتاب المديرية العامّة للشؤون السياسية واللاجئين في وزارة الداخلية والبلديات رقم 4/11/ص، تاريخ 2021/2/11، أن الإدارة غير قادرة على استيراد حوالى 5500 عبوة حبر من الخارج نظراً لضيق الوقت وبسبب المواصفات الفنية لهذه المادة وكلفتها العالية بالعملة الصعبة الأمر الذي يتطلب تأمين جهة مانحة، وذلك إضافةً إلى ما أثارته المديرية العامّة المذكورة لناحية المتطلبات المالية، ليس فقط بالنسبة للحبر الفردي بل أيضاً بالنسبة للمورّدين الذين سيطالبون بتسديد حقوقهم بالدولار.

ولفتت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية، إلى أن الملف المرسل من وزارة الداخلية والبلديات يُظهر «أن عدد المقاعد الشاغرة في دائرة المتن يبلغ ثلاثة، وأنه يقتضي، عملاً بالمادة 43 من القانون رقم 44 تاريخ 2017/6/17 (انتخاب أعضاء مجلس النواب)، إجراء الانتخابات في هذه الدائرة على أساس النظام النسبي».

وأضافت «وبما أن المادة 99 من ذات القانون تنص على ما يلي: «في النظام النسبي، يتم تحديد عدد المقاعد العائدة لكل لائحة انطلاقاً من الحاصل الانتخابي، لأجل تحديد الحاصل الانتخابي يُصار إلى قسمة عدد المقترعين في كل دائرة انتخابية كبرى على عدد المقاعد فيها، يتم إخراج اللوائح التي لم تنل الحاصل الانتخابي من احتساب المقاعد، ويعاد مجدداً تحديد الحاصل الانتخابي، بعد حسم الأصوات التي نالتها هذه اللوائح. وبما أن اقتصار عدد المقاعد الشاغرة في إحدى الدوائر على ثلاثة فقط، يزيد بشكل كبير احتمال عدم حصول أي من اللوائح المتنافسة على الحاصل الانتخابي على ضوء عدد المقترعين في هذه الدائرة استئناساً بمعرض الانتخابات العامّة الأخيرة واحتمال ارتفاعه، الأمر الذي يقتضي معه إيجاد حل لهذه المشكلة، وما إذا كانت تتطلب تعديلاً لقانون الانتخاب لهذه الجهة، وهو أمر يستدعي استطلاع رأي هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، كي لا نقع في محظور عدم إجراء انتخابات فرعية في دائرة معينة من دون سواها التي شهدت شغوراً في مقاعدها».

وطلبت المديرية العامّة استكمال الملف باستطلاع رأي كل من وزارتي الداخلية والبلديات والمالية وهيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل.

ثامناً: لم ترد منذ ذلك التاريخ أي منذ 2021/4/15، أي مراسلة إلى المديرية العامّة لرئاسة الجمهورية تتضمن الأجوبة أو الآراء المطلوبة على الأسئلة أعلاه، وبالتالي تعذّر اتخاذ أي موقف من موضوع الانتخابات الفرعية في انتظار ورود هذه الأجوبة التي لم تصل حتى الساعة.

وختمت «على ضوء الحقائق المثبتة بالوثائق والمستندات الرسمية، يُصبح من البديهي والمنطقي التوقف عن اختلاق الروايات والإدلاء بمواقف لا تأتلف مع الحقيقة بصلة، ذلك أن رئيس الجمهورية الذي أقسم اليمين على الدستور والتزم نصوصه، ومارس مسؤولياته في المحافظة على قسمه وعلى القوانين اللبنانية، لم يكن ولن يكون في وارد مخالفة أحكام الدستور، في وقت يطيح غيره بما يمليه عليه الدستور من مسؤوليات وواجبات والتزامات والأمثلة على ذلك كثيرة جداً. فاقتضى التوضيح».

خفايا

قال مرجع إداري سابق إن إنشاء مجمع انتخابي معروف بالميغا سنتر طالما سيعتمد للاغتراب يمكن لوزارة الداخلية ضمن ترتيباتها التنظيمية لإعداد مرسوم دعوة الهيئات الناخبة أن تعتمدها وتتيح للناخب الاختيار بين الانتخاب في دائرته أو في المجمع الانتخابي أسوة بالمغتربين

كواليس

قال حقوقي دولي إن العقوبات الأميركية الأخيرة لا تتم وفقاً لهدف واحد، فالنائب جميل السيد أمره مختلف عن جهاد العرب وداني خوري، حيث الرسالة واضحة لرجال الأعمال للامتناع عن تمويل الحملات الانتخابية للمستقبل والتيار الوطني الحر بمعزل عن صحة تهم الفساد

السيد يتحدّى أميركا: لإبراز تحويل واحد يُثبت تهريبي 120 مليون دولار

همّكم واحد مَن هو مع «إسرائيل» ومَن هو ضدّ «إسرائيل»

النائب السيد خلال مؤتمره الصحافي أمس

ردّ النائب اللواء جميل السيد على العقوبات الأميركية التي طالته، متحدياً الولايات المتحدة أن تمنحه تأشيرة دخول إلى أراضيها لمقاضاتها في الافتراءات التي وجّهتها إليه أول من أمس وادّعت أنه يُبطل سيادة القانون في لبنان.

وقال السيد في مؤتمر صحافي عقده أمس، في مجلس النواب «تساءلتُ لماذا أريد أن أدافع عن نفسي في هذه النقطة، فأنا لست في موقع دفاع. لديّ مئات آلاف الشهود اللبنانيين وهم الشعب اللبناني وكلّ أجنبي مرّ في لبنان خلال فترة وجودي وخصوصاً في الأمن العام اللبناني. من شهودي أيضاً الأمم المتحدة وسفاراتها والسفارات العربية وشهود من سفارات أميركا نفسها التي كان أمن رعاياها مرتبطاً بها، والسفير الأميركي السابق إلى لبنان جيفري فيلتمان تحديداً الذي كان يقول في كل جلسة: رغم خلافنا السياسي مع السيد هو الشخص الأكثر احتراماً في الدولة اللبنانية».

وعن زعم الخزانة الأميركية أن «السيد سعى اعتباراً من العام 2021 للالتفاف على الأنظمة المصرفية المحلية بمساعدة مسؤول حكومي كبير، في تحويل أكثر من 120 مليون دولار في استثمارات خارجية على الأرجح لإثراء نفسه وشركائه»، أشار إلى أن «الأموال التي خرجت من المفترض أن تكون خرجت عبر مصرف لبنان»، وتوجّه للأميركيين قائلاً «ضعوا لي تحويلاً واحداً فقط، وقولوا ذهبوا من البنك الفلاني للبنك الفلاني بالتاريخ الفلاني. وبمجرد أنك أعطيت أرقاماً، هذا يعني أن لديكم وثائق، وإن كنت ساهمت بتحويل 120 مليون دولار، هذا يعني أنها ذهبت إلى مصرف لبنان».

وتابع «يا أميركا، أنت تمنعين هذه الأشياء في لبنان؟ من هو هذا المسؤول الكبير الذي تحدثت عنه؟ هل هو رئيس حكومة أو وزير؟ هل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة عم «يطبّقني» لأنني أكثرت الكلام عن القطاع المصرفي؟ هم يعرفون أيضاً أنه ليس لدينا شركات أو حسابات وهمية وليس لدينا جنات ضريبية كما دول أخرى. أعطوني تحويلات الـ2021 من أين إلى أين متى وكيف، هل هناك سرّ في هذا الموضوع؟ ولماذا لم تدعوا على هذا المسؤول الكبير بما أننا تواطأنا سوية؟».

وشدّد على أن «جميل السيّد خضع منذ العام 2005 للعام 2009 للسرية المصرفية وجُمّدت حساباته المصرفية وحسابات عائلته لتحقيق دولي»، مردفاً «منذ العام 2005 للعام 2018، لم يكن لديّ أيّة مسؤولية بل كنتُ في المنزل أقاتل المحكمة الدولية على حسابي الخاص وفي 2018 أصبحت نائباً».

وأوضح أنه «الوحيد في لبنان الذي خضع لكشف السرية المصرفية والتدقيق الدولي والمحلي والضباط الثلاثة الآخرون».

وقال «أريد أن أقيم دعوى قضائية، وإن وجدنا 120 مليون دولار في أي مكان بالعالم و»إن شاء الله يكون حدا حاططن بإسمي»، مضيفاً «أنا لا أريدهم، بل سأقدم 60 مليون دولار للبطاقة التمويلية و60 مليون دولار لأهالي بعلبك الهرمل والبلديات».

ودعا من لفّق تهريبه أكثر من 120 مليون دولار إلى «أن يُبرز تحويلاً واحداً يُثبت ذلك وإن كنت قد حوّلت أو ساهمت في تحويل أي مبلغ مالي يعني أنهم مرّوا على مصرف لبنان».

وسأل الأميركيين «أنتم ضد الإجرام؟ ولكن كم من حلفائكم وموفديكم يصافحون من على أيديهم دماء اللبنانيين»، مؤكداً أن «همّهم واحد من هو مع «إسرائيل» ومن هو ضدّ «إسرائيل».

وكان رئيس الجمهورية العماد ميشال عون قد طلب من وزير الخارجية والمغتربين الدكتور عبد الله بو حبيب، إجراء الاتصالات اللازمة مع السفارة الأميركية في بيروت والسفارة اللبنانية في واشنطن، للاطلاع على الظروف التي دفعت وزارة الخزانة الأميركية إلى فرض عقوبات على النائب السيد ورجلي الأعمال جهاد العرب وداني خوري، وذلك كي يُبنى على الشيء مقتضاه.

من جهته، غرّد رئيس حزب «التوحيد العربي» وئام وهاب عبر حسابه على «تويتر»، قائلاً «منذ 2007 وأنا تحت العقوبات الأميركية الظالمة وغير المبرّرة. لذا أرفض أيّ عقوبات وفي حق أي كان لأنها بلطجة أميركية. ثم أطالب الحكومة اللبنانية بالتحرك لرفض هذا التشبيح. أمّا من يريد مساعدتنا بملف الفساد فليلاحق الكبار».

الحاج حسن: موقف قرداحي وطني وشجاع

توجه رئيس «تكتل بعلبك الهرمل» النائب الدكتور حسين الحاج حسن «بالتحية والتقدير لوزير الإعلام جورج قرداحي على موقفه الوطني الشجاع من قضية الشعب اليمني المظلوم في مواجهة الحرب الظالمة والحصار الهمجي الذي أدّى إلى استشهاد وجرح ومعاناة وجوع الملايين من الأطفال والنساء وكبار السّن، فضلاً عن تدمير بلد عربي ظلماً وعدونا».

واعتبر في تصريح، أن «الموقف الذي اتخذه الوزير قرداحي من هذه الحرب هو موقف كل حرّ وشريف في هذا العالم، خصوصاً في مقابل الذين يدافعون عن هذه الحرب، وهم الذين يدّعون الدفاع عن حق الشعوب في تقرير المصير وعن حياة وحقوق الأطفال والنساء والمدنيين، ولكنهم بسبب ارتباطاتهم وارتهاناتهم يعتمدون المعايير المزدوجة ويختارون الوقوف إلى جانب المعتدي القاتل في مواجهة الشعب اليمني المظلوم والمعتدى عليه».

وختم الحاج حسن «لمرّة جديدة يُثبت رعاة هذه الحرب ومن يرتبطون بهم وخصوصا في لبنان، أن كل ما نتج من هذا العدوان من مجازر ودمار لم يحرّك إنسانيتهم وحميتهم، ولكنهم يصولون ويجولون لمجرد تصريح أو رأي يبديه مواطن أو مسؤول، ويتناسون كل ما كانوا ينادون به من شعارات السيادة والحرية والاستقلال وحرية الرأي والتعبير».

يزبك: لتحقيق عادل في كمين الطيونة

رأى الوكيل الشرعي العام للسيد علي الخامنئي في لبنان الشيخ محمد يزبك «أننا بتعاوننا كمواطنين نتغلب على المعاناة والمطلوب من كل مسؤول القيام بمسؤوليته ويجب على كل مؤسسة من مؤسسات الدولة أن تأخذ دورها، فالدولة هي دولة المواطن، وتكفل التكافل بحفظ الأمن والاستقرار بتأمين ما يلزم».

وأضاف «المواطنة بصدق الانتماء إلى الوطن وحماية سيادته واستقلاله، فلم يُسمع لدعاة الاستقلال والسيادة صوتاً فضلاً عن موقف في مواجهة العدو الإسرائيلي ومجازره بحق الشعب اللبناني حتى اليوم والسلاح الذي يطالب هؤلاء بسحبه وادعاء عدم مشروعيته هو الذي حرّر لبنان عام 2000 من العدو وعملائه، وهو الذي يحمي الحدود والثروات والسيادة».

واعتبر أن «كمين الطيونة كشف عن مخططهم حيث قادهم حقدهم وارتباطهم إلى مجزرة كادت أن تجرّ البلد إلى حرب أهلية لولا الغيارى على الوطن والوحدة الوطنية بمشاركة صادقة، ولذلك نطالب القضاء بالتحقيق العادل في كمين الطيونة، ونؤكد كشف الحقيقة بانفجار المرفأ بتحقيق عادل شفّاف بعيداً عن التسييس والاستنسابية، ففي ذلك طمس للحقيقة وإضاعة للدماء».

ودان «ما يجري في فلسطين من قتل وتهويد وجرف لمقبرة اليوسفية في القدس لتغيير المعالم التاريخية، فضلاً عن الجرائم الوحشية بحق الأسرى ولم يُسمع أي صوت لمنظمات حقوق الإنسان ولا مواقف دولية تدين العدوان الإسرائيلي، بل تطبيع وزيارات متبادلة واستخدام مطارات وكأن شيئاً لم يكن».

وزير الزراعة من اسطنبول : لبناء نُظم غذائية قادرة على الصمود والشمول والاستدامة

أكد وزير الزراعة عباس الحاج حسن السعي الحثيث لتأمين سهولة حصول جميع الناس على غذاء كاف يقيهم من الجوع وسوء التغذية بشكل مستدام.

ولفت إلى «انعكاس ذلك في الإستراتيجية الوطنية للزراعة في لبنان 2020 – 2025 التي أطلقنا العمل بها منتصف العام 2020 وتهدف إلى جعل النظام الزراعي والغذائي مساهماً أساسياً في تحقيق الأمن الغذائي ومحركاً رئيسياً لضمان قدرة الاقتصاد اللبناني على الصمود وتحويله نحو اقتصاد منتج. وهي تعكس أولويات القطاع الزراعي والغذائي في لبنان من خلال خمسة محاور وعلى رأسها تأمين ديمومة سبل عيش صغار المزارعين والمنتجين الذين تشكل الزراعة والغذاء مورد رزقهم الأساسي»، مؤكداً «أهمية جدولة الأولويات للاستجابة لهذه التداعيات ولبناء نظم غذائية ذات قدرة أكبر على الصمود والشمول والاستدامة».

وقال خلال إلقائه كلمة لبنان في المؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي المنعقد في اسطنبول «نحن على يقين أن قطاع الزراعة والأغذية هو اليوم بأشدّ الحاجة إلى تعزيز قدرته على الصمود والاستدامة كي يتمكن من مواجهة التحدّي القائم في تلبية الاحتياجات الغذائية والتغذوية للجميع وبشكل مستدام. وهذا يستدعي تحوّلاً إستراتيجياً في سياسات وإستراتيجيات الأمن الغذائي ونظم الزراعة والأغذية في دولنا جميعاً».

وتابع «فمنطقتنا مثلاً، ما زالت تعتمد بشكل كبير على استيراد السلع الغذائية، وتعاني أصلاً من ندرة المياه والجفاف والتصحّر ومن تأثيرات تغييرات المناخ على الزراعة والغذاء والموارد الطبيعية، يُضاف إليها عدم الاستقرار الأمني والحروب والنزوح وما تسببت به من فقر وعوز. وعليه لا بد أن تركز إستراتيجياتنا وتوجهاتنا الجديدة على ابتكار الحلول المناسبة لهذه المشاكل والتحديات. ونتطلع الى مقررات هذا المؤتمر لرسم أطار العمل المشترك الذي سيحدد المجالات ذات الأولوية للمرحلة المقبلة».

متفرقات

حمية خلال استقباله نصري خوري أمس

فرنجية مستقبلاً طراف في بنشعي أمس

ـ استقبل رئيس تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، في دارته في بنشعي، رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفير رالف طراف، في حضور الدكتور جان بطرس. وجرى البحث «في الوضع الاقتصادي المتردّي وكيفية معالجة الأزمات الراهنة، بالإضافة إلى الأوضاع العامة في البلاد».

ـ التقى وزير الأشغال العامّة والنقل علي حمية في مكتبه بالوزارة، الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني السوري نصري خوري، حيث جرى استكمال ما تم بحثه في اللقاء الأخير بينهما، حول السبل الآيلة إلى تفعيل العلاقات مع سورية في المجالات التي تُعنى بها وزارة الأشغال العامّة والنقل، خصوصاً موضوع الرسوم على شاحنات الترانزيت والقضايا العالقة الأخرى والتي هي بحاجة إلى متابعة في العلاقات اللبنانية – السورية خدمة لما فيه صالح اللبنانيين والسوريين، وذلك بغية معالجتها تقنياً ليُصار بعدها إلى تحديد الإطار المشترك، قبل الزيارة المرتقبة للوزير حمية إلى سورية.

ـ كشف وزير العمل مصطفى بيرم في تصريح، عن الاتفاق خلال اجتماع لجنة المؤشر على دفع مبلغ مالي مقطوع لموظفي القطاع الخاص، وتوحيد بدل النقل اليومي مع موظفي القطاع العام بالتوازي مع رفع المنح الدراسية.

ـ بحث وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي، في مكتبه، مع مديرة مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان (UNDP) سيلين مويرو، في تحضيرات وزارة الداخلية والبلديات للانتخابات النيابية المقبلة على المستويات التقنية واللوجستية.

ـ نفى النائب غازي زعيتر تعرضه لمحاولة اغتيال، وقال في تصريح «تتداول بعض وسائل التواصل خبراً مزعوماً، عن تعرض موكبي لمحاولة اغتيال، بينما كنت أتابع نشاطي كالمعتاد وأنا موجود في بلدة رسم الحدث شمال بعلبك في احتفال تكريم لقيادة حركة أمل».

ـ أعلن حزب «الحوار الوطني» في بيان، عن «لقاء عُقد مع أهالي ولجان المناطق، تناول أبرز التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى مناقشة خريطة طريق مواجهة الطبقة الحاكمة الفاسدة، وتطرق إلى الانتخابات النيابية التي نأمل أن ينتج عنها وصول وجوه جديدة تقود مسيرة التغيير».

ـ استنكرت «جبهة العمل الإسلامي» في بيان بشدّة قرار المملكة السعودية تصنيف واعتبار جمعية القرض الحسن، كياناً إرهابياً، معتبرةً ذلك «تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية اللبنانية، وبهتاناً كبيراً بحق هذه الجمعية الخيرية الإنسانية، والتي تقوم بخدمة كل اللبنانيين بلا تمييز وتعمل على تنمية الأفراد وأصحاب الدخل المحدود والمؤسسات الصغيرة وتنمية القدرات لأصحاب المهن والحرف، من خلال تقديم القروض الميسرة والقصيرة الأمد، وهي جمعية وطنية».

ـ انتقد رئيس جمعية «قولنا والعمل» الشيخ أحمد القطان «تأخّر الحكومة في تولي مسؤولياتها وتأمين حاجيات الناس في ظل الوضع المعيشي الصعب الذي يعيشه البلد»، وقال «شغل الناس الشاغل اليوم، هو توفير مادة المازوت والتدفئة. والسؤال هو: ما دور الحكومة اليوم في توفير هذه المادة للناس؟ خصوصاً مع حال الفقر والعوز والوضع المعيشي الصعب الذي يعيشه الشعب اللبناني اليوم». وسأل الحكومة اللبنانية «أين وصلت الحكومة في ملف البطاقة التمويلية التي من المفترض أن تكون أصبحت جاهزة للتنفيذ؟ خصوصاً أن هذه البطاقة من المفترض أن تخفّف على اللبناني ما أمكن من هذا الوضع المعيشي الصعب».

«ديمقراطية» الاستبداد في الحرمين

■ شوقي عواضة

إذا فرضت على الإنسان ظروفٌ غير إنسانيّة ولم يتمرّد سيفقدُ إنسانيّته شيئاً فشيئاً. بتلك الكلمات أوقد المناضلُ الأمميّ تشي غيفارا شعلة الثّورة ضدّ الغزاة. وعلى مدى تاريخ الإنسانيّة ما من إنسانٍ سويٍّ وحرٍّ وشريف إلّا وصاغ حرفاً في أبجدية الأحرار تقول إنّ الحرّيّة تُنتزع ولا تُعطى، وإنّ السّيادة تُفرض ولا تُستعطى.

تلك هي فطرةُ الأُباة والأحرار التي لم ولن تجدها في الطّغاة والجبابرة والمستبدّين الذين يرون أنّ حرّيّة الرّأي هي أخطر أعدائهم والموقف هو السّلاح الأشدّ فتكاً بهم، فكيف إذا كان الموقف من وطنٍ أذلّ الجيش الذي قيل بأنّه لا يُقهر، وكيف إذا كان التمرّد على الظّالم من أمّة ما نامتْ على ضيم ولا هادنت محتلّاً، وكيف إذا كان الرّأي على لسان رجلٍ ما استكان لباطل ولا داهنَ الأمراء والسّلاطين، وما كان من كُتّاب البلاط الملكي وشعرائه، إذاً لازدادَ الأمر خطورةً وفتكاً بالمستبدّين وأرعبهم، لا سيّما أنّ المتمرّد السّيادي هو جورج قرداحي الإنسان قبل الإعلامي والوزير، حيث استفزّت إنسانيّته مشاهد العدوان على اليمن وقتل أطفاله ونسائه وشيوخه، وتدمير أقدم الحضارات في العالم على يد من مزّقوا الوطن العربي ودمّروه تحت عنوان الدّيمقراطيّة والتّغيير وفرض الشّرعيّة. وهم الطّغاة الفاقدون للشّرعيّة في بلادٍ لا يوجد فيها دستورٌ للحكم مستمدّين شرعيّة حكمهم من بريطانيا وأميركا، يريدونَ فرضَ الدّيمقراطية والحريّة وهم الأكثر استبداداً.

وللتّذكير نورد لمحةً تاريخيّةً عن الكيان السّعودي بدوله الثّلاث مروراً بمرحلة توحيده في 23 أيلول / سبتمبر عام 1932، وصولاً إلى يومنا هذا.

ثمّة تشابهٌ كبيرٌ بين نشوء الكيان السّعودي وإعلان قيام الكيان الصّهيوني عام 1948. وفقاً لما أثبتته الوثائق في ما يلي:

1 ـ تبنّي بريطانيا رسمياً لقيامهما ودعمهما مالياً ولوجستياً من (مراسلات السّير بيرسي كوكس، معاهدة دارين، اتفاقيّة سايكس بيكو ووعد بلفور).

2 ـ التّخطيط للانقضاض والسّيطرة على أرض الحجاز من خلال الغزوات التي شنّها ابن سعود ومحمد بن عبد الوهاب وارتكاب المجازر بحقّ آل الرشيد والقبائل والعشائر، وفي فلسطين على يد العصابات الصّهيونية من شتيرن والهاغانا وغيرها...

3 ـ الدّور الوظيفي للكيانين في المنطقة العربيّة (تفتيت الأمّة وتدمير قدراتها وسرقة خيراتها بإدارة بريطانيّة سابقاً وأميركيّة لاحقاً).

4 ـ تميُّز الكيانين بالعنصريّة والتّشدّد (نظريّة شعب الله المختار وأهل الجنّة).

ثمّة تنسيق سريّ بين الكيانين منذ نشوئهما حيث ذكر ميخائيل كاهانوف الضّابط السّابق في وحدة الاستخبارات العسكريّة في الخمسينيات، ومسؤول وحدتي «كيشيت» و«تزوميت» التّابعتين للموساد في كتابه «المملكة العربيّة السّعوديّة والصّراع في فلسطين» الصّادر عام 2012 يتحدّث فيه عن تسامح ابن سعود مع فكرة قيام دولة في فلسطين يكون لليهود فيها دورٌ كبيرٌ بمعيّة بريطانيا.. ويكشف كاهانوف عن لقاءات عدّة جرت بين مستشاري الملك عبد العزيز وبن غوريون ومسؤولين صهيانة بالأسماء والتّواريخ، ويذكر خطّة جون فيليبي مستشار عبد العزيز حولَ الحلّ في فلسطين، لرفض خيار الفيدراليّة العربيّة بين لبنان وسورية وفلسطين والأردن، واليوم خرجت هذه العلاقات إلى العلن، وأصبح الكيانان كياناً واحداً بل أنّ الكيان السّعودي في عهد ابن سلمان أصبح أكثر حماسةً لخوض حروب الكيان الصّهيوني، وتحوّل الأنظمة الخليجيّة إلى دشمٍ ومتاريسَ تحمي الكيان الصّهيوني من أيّ تهديدٍ من محور المقاومة...

كلّ ذلك غيضٌ من فيضٍ في الدّور التآمري للكيانين على الأمّة، وما شاهدناه في ربيعهم العبريّ حديثاً دليلٌ حيٌّ على ذلك، فالكيان الذي لم يدافع عن فلسطين لا بيدٍ ولا بلسانٍ ولا بأضعف الإيمان اشتدّ بأسه على الأمّة حين قام بالسّيف بدعم ما يُسمّى «إخوان» من أطاع الله التي أسّسها آل سعود عام 1911 ولاحقاً حين ولد من رحمه ما يسمّى بالقاعدة وداعش وغيرهما، وجادَ بـ «مكرماته» في تصدير إرهابيّيه إلى سورية واليمن وليبيا والبحرين وانتحاريّيه إلى لبنان والعراق، لم يُعف من إرسال المقاتلين إلّا فلسطين التي أسقطها من قاموسه. صدّر الحرّيات إلّا لشعبه الذي أعطاه خيارين للتّعبير عن رأيه إمّا في السّجن أو في القبر، والشّواهد على ذلك كثيرةٌ منها قضية القاضي الأسبق في القطيف الشّيخ عبد الله الخنيزي الذي ألّف كتاباً بعنوان (أبو طالب مؤمن قريش) فصدرت بحقّه فتوى بالكفر والإعدام من قبل مفتي عام المملكة الأسبق الشّيخ محمد بن إبراهيم عام 1969، ثمّ خطف الكاتب والإعلامي السّعودي ناصر السعيدي عام 1979 صاحب كتاب تاريخ آل سعود الذي تمّ خطفه من بيروت وتمّ رميه من الطّائرة وفقاً لما كشف لاحقاً لتتوالى عمليّات الاعتقالات والقمع والإعدام ومنهم الشّيخ نمر باقر النمر الذي اعتقل عدّة مرّات وتمّت تصفيته بحكم من المحكمة الجزائيّة بالإعدام عام 2016، واجتياح مدينةً العوامية التي لا تزالُ شاهداً حيّاً على إجرام النّظام بعد تدميرها. أمّا الكاتب الصّحافي جمال خاشقجي فتمّت تصفيته وتقطيعه عام 2018، في القنصليّة السعوديّة في إسطنبول.

واستمراراً في قمع أحرار العالم نشط نظام آل سعود بأبواقه وعبيده باستهداف وزير الإعلام الحرّ على خلفيّة إبداء رأيه في العدوان على اليمن منطلقاً من باب الحرص على وحدة العرب دون الإساءة لأحد. فكان الرّدّ باستدعاء سفراء لبنان في الكيانات الخليجيّة وإصدار بيان من دولٍ مجلس التآمر الخليجي والمطالبة بإقالة الوزير قرداحي لم ينقص الهجوم على الوزير إلا استدعاء مجلس الأمن تحت الفصل السّابع للتّدخل عسكريّاً وحلّ النزاع لأنّ طغاة آل سعود لم تعتد آذانهم على استماع كلمة الحقّ، فقد ختم الله على قلوبهم وأبصارهم فهم صمٌّ بكمٌ عميٌّ لا يفقهون...

تأجيل جلسة استجواب زعيتر بعد تقديم وكلائه دفوعاً شكلية

أرجأ المحقق العدلي في ملف تفجير مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار، إلى الثلاثاء في 9 تشرين الثاني المقبل، جلسة استجواب النائب غازي زعيتر، بعد أن حضر وكيله القانوني سامر الحاج، وتقدم بدفوع شكلية تتعلق بعدم اختصاص المجلس العدلي بملاحقة زعيتر، باعتبار أن الصلاحية تعود للمجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء.

ورفض وكلاء زعيتر التحدث للإعلام قائلين إنّ الموضوع قانوني بامتياز وإنّ ما يفعلونه هو حقهم القانوني.

وفي هذا السياق، كلّف القاضي نسيب إيليا بحسب المعلومات طالبي الردّ تأمين نسخ كافية من الطلب ليُصار إلى تبليغها إلى كل الفرقاء وطلب مناقشة المادة 303 من أصول المحاكمات المدنية التي تتحدث عن حجية القضية أي عن تقديم دعوى ثانية بنفس الأسباب والموضوع والفرقاء، وقال وكلاء زعيتر و النائب علي حسن خليل أنهم وضعوا في طلب الردّ الجديد أسباباً إضافية وهم في إطار التحضير للردّ على القاضي إيليا.

إلى ذلك، اعتبر المدعي العام التمييزي السابق القاضي حاتم ماضي، أن مراجعة الهيئة العامّة لمحكمة التمييز هي مراجعة في غير محلها ولا سيما أن الهيئة العامّة ليست موجودة حتى الآن. ورأى أنه «تمّ استعمال القانون بطريقة غير صحيحة، فمجرد تقديم الدعوى لا يؤدي إلى وقف تنفيذ سير العمل وبالتالي يبقى القاضي مستمراً في عمله إلى أن تصدر الهيئة العامّة قراراً بوقفه عن التحقيق».

هاشم: الحريص على إجراء الانتخابات يلتزم بما قرّره المجلس النيابي

اعتبر عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم في تصريح «اعتماد البعض لغة الإثارة والشحن والتحريض للتفتيش عن مساحات شعبوية في زمن التحضير للانتخابات وبالاعتماد على قانون يؤمّن كل متطلبات الخطاب الموتور طائفياً ومذهبياً وحزبياً ومناطقياً، ليؤكد من جديد هذا المشهد كم كنا نحتاج إلى قانون عصري متطوّر يُبعد الوطن عن هذه الكأس المُرّة من استحضار كل مفردات التفرقة، ليجد البعض مكاناً له على طريق أوهام المواقع والمناصب ولو على حساب الاستقرار، وفي زمن ملّ فيه اللبنانيون من السجال والخلاف ويفتشون عن مساحة للعيش بكرامة في ظل الواقع الاقتصادي والاجتماعي».

أضاف «ونحن نشهد هذه الصورة حول قانون الانتخابات، نرى كم كان لبنان بحاجة إلى قانون يكرّس مفهوم المواطنة الحقيقية وكان متوافراً باقتراح قانون يفتح آفاق الوطن أمام الشباب اللبناني، وبما يعبّر عن تطلعاتهم مع كل شرائح وفئات المجتمع تقدّمت به كتلة التنمية والتحرير باعتماد لبنان دائرة واحدة أو دوائر تاريخية للوصول للدولة المدنية دولة العدالة والحق، بعيداً عن عقلية المزارع والحصص الطائفية، وبما يحفظ الوطن ويحصّنه في وجه تحديات وتطورات لا نعرف أين تضعنا إذا ما استمرت لغة التعصّب والعصبيات تتحكم بمصير الوطن».

وختم «ولأن وجع الناس يجب أن يكون في أولوية الاهتمامات، فالمطلوب اليوم التعاطي بحكمة وعقلانية مع كل القضايا الشائكة لتأخذ المؤسسات دورها في إيجاد الحلول ولسنا بحاجة إلى توتير إضافي. وإذا كان البعض حريصاً على إجراء الانتخابات في مواعيدها، فليلتزم بما قرّره المجلس النيابي والتخفيف من إضاعة الوقت ولو استناداً إلى حق قد يعطّل أو يؤخّر. ولا يجوز افتعال إشكال حول نصاب اعتمد لإيصال الموقع الأول في الدولة فكيف التشكيك ولماذا وفي هذا الوقت الدقيق إلّا إذا كان وراء الأكمة ما وراءها».

عين الرمانة: من بيروت إلى سيدني...

■ د. مكرم خوري مخول

ليست الجغرافيا اللبنانية المحلية هي التي يجب ان توضع وحدها في دائرة الشمس لكي يتضح لنا ما يقف وراء معالم الوضع المتوتر أمنياً في لبنان إبان مشهدية مجزرة الطيّونة (عين الرمانة) في بيروت صباح يوم الخميس 14 أكتوبر/ تشرين الاول 2021. وإنما السياق الصحيح الذي اجتهد هنا لكي يكون بمقدوره ان يوفر لنا فهم الأحداث، هو تطبيقنا للمنهج العمودي ذي الدوائر الثلاث: المحلي والإقليمي والعالمي.

فلم تتحرك أدوات واشنطن في لبنان وتفتعل مجزرة الطيّونة إلا بعد صياغة المخططات وإصدار أوامر تمّت المصادقة عليها في دائرة اتخاذ القرار «الصهيو ـ أميركي» وبالتنسيق السياسي والعسكري الإقليمي لحصار طهران والتدخل في انتخابات العراق وقصف تدمر ودبّ الفوضى في بيروت والحفاظ على المصالح والسيطرة الدولية من سيدني الى بكين عبر القدس وبيروت.

تتلألأ خيوط المجزرة من الطيّونة الى واشنطن حيث الاجتماع الذي جمع ما بين وزير الخارجية الأميركي انتوني بلينكين ووزير خارجية ادارة الاحتلال في فلسطين، يائير لابيد، يوم 13 تشرين الأول/ أكتوبر 2021 عندما أطلق الأول جملة «الوقت ينفذ» أمام إيران للعودة مجدداً للاتفاق النووي (من وجهة النظر الصهيو ـ أميركية Time is running short)

جاء هذا التصريح بعد ان أصرّ وزير خارجية دولة الاحتلال إعلامياً أمام نظيره بأنه «لا يمكن منح إيران كل الوقت حتى تعود الى الاتفاقية». كنا سنقول انّ هذين التصريحين صدرا بشكل استسخافي لولا ما حملا في طياتهما من خداع من حيث الإعلام السياسي، إذ انه أراد وبشكل متعمّد (وهذا هو لُبّ خطاب رؤية الحملة «الصهيو ـ أميركية» الإعلامية الراهنة ضدّ إيران على وجه التحديد) خلق الانطباع لدى الرأي العام العالمي انّ الجانب المذنب هو إيران، وكأنها هي التي انسحبت من الاتفاق النووي وليس الإدارة الأميركية في ايار 2018.

وللضغط على إيران يرى الحلف «الصهيو ـ أميركي» انه يجب السيطرة عليها في العراق (عبر الانتخابات؟) وضربها في سورية ومحاولة إضعاف حلفائها وبالتحديد المقاومة في لبنان الذي يقع تحت الحصار الاقتصادي الذي يهدف الى كسر معادلة الردع التي أوجدتها المقاومة مع الاحتلال في العقدين الأخيرين.

فأحد الشروط التي تضعها دولة الاحتلال (لأميركا) «لكي يقبل الاحتلال بأن تعود أميركا الى الاتفاق النووي» هو تغيير معادلة القوة امتداداً من العراق مروراً بسورية والى لبنان، وبالتحديد في كلّ من سورية ولبنان وذلك عبر إضعاف (او القضاء لو كان بإمكانها على) المقاومة في لبنان وتعيين حاكم إداري ـ عسكري جديد على شاكلة بريمير في العراق، وذلك لكي لا تحاول إيران دعم سورية ولبنان على تحرير الجولان، الأمر الذي ستراه دولة الاحتلال على انه (وبمشاركة إيران) سيشكل تهديداً لدولة الاحتلال (من شمال فلسطين) بعد عودة الولايات المتحدة الأميركية الى الاتفاق مع إيران بحال لم تتغيّر معادلة القوة الإقليمية الحالية.

من وجهة نظر الحلف «الصهيو ـ أميركي» فإن الضغط على لبنان من خلال:

1 ـ ما شهدناه من مماطلة في تشكيل الحكومة.

2 ـ مسيرة تسييس التحقيق ـ العملية القضائية بشأن تفجير المرفأ.

3 ـ محاولة إضعاف شعبية المقاومة اللبنانية (وذلك منذ تفجير مرفأ بيروت في 4 آب/ اغسطس 2020) لم يؤت ثماره كما كان متوقعاً في خطة «أ»، ولذلك تمّ اللجوء الى خطة «ب» إذ جاءت الأوامر بزعزعة الشارع أمنياً لمحاولة تمرير المخططات التالية:

1 ـ المخطط المرسوم للقاضي بيطار وإخفاء الحقائق بما يتعلق بتفجير المرفأ وتأليب الشارع ضدّ حزب الله.

2 ـ زعزعة الاستقرار والسلم المجتمعي وإشعال الفتنة الطائفية (مسيحي ـ مسلم) والمذهبية (شيعي ـ سني).

3 ـ استغلال عدم الاستقرار الأمني لكي تبدأ دولة الاحتلال / أو تستمر (خفية) في التنقيب عن الغاز مع حدود لبنان ـ فلسطين، ولتسرق حقوق لبنان... ناهيك عن السرقة التاريخية في حق الشعب الفلسطيني من التنقيب في شواطئ فلسطين.

وبذلك يكون الحلف «الصهيو ـ أميركي» قد حقق إنجازات متعدّدة بعدما أبرم الاحتلال عقود تنقيب مع إحدى الشركات التي تستعدّ لبدء اعمال التنقيب في البحر المتوسط عند الحدود اللبنانية البحرية دون التوصل الى اتفاقية ترسيم الحدود مع لبنان، لكي يفرض سياسة الأمر الواقع.

وفي معادلة الربح والخسارة إقليمياً فقد أخذت تشعر أميركا انّ خساراتها في بؤر الصراع أخذت تتزايد:

1 ـ ظنّت انها ستنفرد بالتنقيب في كلّ أفغانستان «أمّ المعادن» وفقاً لاتفاقية ترامب ـ طالبان (شباط 2020) إلا انّ الوضع الإقليمي والجوار الروسي ـ الصيني على وجه الخصوص لن يسمح بالاستقرار إلا بمشاركة الجوار والاتحاد الأوروبي في «الكعكة الأفغانية».

2 ـ حليفة أميركا وشقيقتها في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، تركيا، تشتري منظومة صواريخ «أس 400» وتتعاون في خطوط الغاز مع روسيا (السيل الجنوبي) إضافة الى عمل تركيا ضدّ وكلاء أميركا الانفصاليين الاكراد في سورية.

3 ـ توقيع الجمهورية العربية السورية اتفاقيتي تنقيب مع شركتين روسيتين في صيف 2021.

4 ـ تزايد التعاون الصيني ـ «الإسرائيلي» بعد حصول شركة صينية على عقد تطوير ميناء حيفا مما جعل رئيس الموساد السابق افراييم هليفي (يوم 13 أكتوبر 2021) يحذر من ان يكون التقارب «الصيني ـ الاسرائيلي» مكلفاً لهم (للإسرائيليين) إذا ما قرّرت أميركا تحت إدارة بايدن الرد بخشونة تجاه تل ـ أبيب (بحال عدم انصياع وكيلتها «اسرائيل») لمطالبها بتقليص التعاون الاقتصادي مع الصين. وهذا تماماً ما صرّح به بلينكن يوم نشرت المقابلة مع هليفي عندما طالب نظيره لابيد بالحدّ من علاقة «اسرائيل» مع الصين. وقد كانت الديباجة الإعلامية لحضور وزير الخارجية الإماراتي اجتماعاً مع بلينكن ولابيد على أنهم كانوا يحتفلون بمرور عام على اتفاقية «ابراهام» الموقعة بقيادة ترامب. الا انّ السبب الحقيقي هو زيادة الضغط الأميركي على «إسرائيل» بواسطة الامارات كإحدى الوكالات الأميركية (المطبعة مع الاحتلال) في الخليج وذلك بعد ان قامت شركة «مبادلة» الإماراتية ومركزها أبو ظبي بشراء حصة الشركة الإسرائيلية «ديليك كيدوحيم» بنسبة 22 (بالمئة) في مجمع الغاز الطبيعي الواقع في حقل «تامار» قبالة شواطئ فلسطين المحتلة.

تقع إدارة بايدن تحت ضغط من قبل اعضاء الكونغرس ومنهم الديمقراطيون الموالون لدولة الاحتلال والمتأثرون او العاملون لدى اللوبي الصهيوني في واشنطن بعدم العودة الى الاتفاق النووي مع إيران. الا ان إدارة بايدن لا تريد الرضوخ لطلباتهم الا إذا قدمت «إسرائيل» تنازلات في إطار علاقتها مع الصين، الامر الذي يبقى في غرف التفاوض المغلقة بينهما.

ولتعميق الثقة مع إدارة بايدن (التي وعدت بالعودة الى الاتفاق النووي الذي وقع عليها أوباما عندما كان بايدن نائبه) تقول واشنطن لتل أبيب في المقابل: اننا نضغط على إيران تارة خلال المفاوضات كي لا تحصل على قنبلة نووية على الاطلاق نزولاً عند رغباتكم، ونحاصرها تارة بشكل غير مباشر عبر حصار حلفائها فنضرب نقاط تواجدها في سورية (تمّ تنفيذ الضربة الجوية الاخيرة صباح يوم الخميس 14 تشرين الأول/ أكتوبر من قاعدة «التنف» في سورية بالتوازي مع أحداث عين الرمانة في لبنان؛ كما نطلب من وكلائنا افتعال مجزرة الطيّونة في لبنان في آن واحد!) وذلك لتكثيف الضغط على إيران وللحصول على تنازلات في ملفات متعددة خلال المفاوضات المتعلقة في الاتفاق النووي مع إيران لكي ترضى «اسرائيل» بعودة بايدن الى الاتفاق النووي وفقاً لشروط «إسرائيل».

وعليه، فلا يمكن ان نرى في مجزرة الطيّونة ـ عين الرمانة انها بداية لحرب إقليمية لأنه ليس على جدول أعمال إدارتي بايدن وبينيت خوض حرب مباشرة وكبيرة ومكلفة مع المقاومة اللبنانية.

فلكي تعتدي دولة الاحتلال على لبنان والمقاومة اللبنانية يجب ان تتوفر ثلاثة شروط:

1 ـ إما ان تقوم أميركا بطلب ذلك؛ او ان يريد الاحتلال القيام بذلك فيقدم بايدن موافقته وهذا لم ولن يحصل. فأميركا، وبعد انسحابها من افغانستان لن تقبل بالدخول في هكذا حرب وبالتأكيد لن تصدر تصريحا لإشعالها.

2 ـ لشنّ عدوان كهذا يتوجب إيجاد تمويل من بعض مشيخات الخليج والأخيرة ليست متسرّعة في هذا التوقيت بالذات بتمويل هكذا حرب، (ما زالت السعودية في اليمن وللإمارات سفارة في دمشق) وبالتحديد اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الحوار الإيراني ـ السعودي، ولذلك فقد تَخْفُت وطأة الفتنة السنية ـ الشيعية.

3 ـ ان تكون لدولة الاحتلال حالة من الجهوزية عسكرية وهذا غير موجود حالياً.

ولذلك فإنّ استراتيجية دولة الاحتلال ليس فقط عدم تقديم تنازلات بل محاولة استمرار الهيمنة القصوى على الجوار العربي (بعد إنجاز بعض التفتيت والتقسيم والتطبيع) وتطبيق «المعادلة الصفرية» ومحاولة الربح في كلّ الملفات ولذلك فهي تخطط إنجاز التالي:

1 ـ صفقة تبادل أسرى مع السلطة الفلسطينية في قطاع غزة التي تديرها «حماس» والتوصل الى هدنة بعيدة الأمد.

2 ـ سترضي السلطة الفلسطينية في رام الله عبر المعونة الاقتصادية والقليل من الخطوات الرمزية لربما مثل اعادة فتح مكتب م.ت.ف في واشنطن وتجميد الحديث عن دولة فلسطينية.

3 ـ ستحاول إضعاف التواجد الإيراني في سورية عبر القصف الجوي المستمرّ منذ عدة سنوات.

4 ـ ستشعل في لبنان وبواسطة أحداث مفتعلة مثل التي وقعت في عين الرمانة «حرب استنزاف أهلية طويلة وعلى نار هادئة» تساعد خلالها دولة الاحتلال أدواتها في لبنان بكل ما أوتي لها مما سيتيح لها الفرصة لتقوية «الجيش اللبناني» وقوات يمينية أخرى (عبر التمويل والتدريب؟) على حساب المقاومة وذلك لفرض الأمر الواقع وتنقيب الغاز بحرية في مجمعات الغاز المتنازع عليها.

أما الاحتلال فسيُبقي ما له من اتفاقيات في مجالي الموانئ والتكنولوجيا مع الصين (إلا إذا حصل ضغط كالذي حصل في حال شركة «هواوي» في أميركا وبريطانيا والسويد وغيرها من دول أدّت الى إلغاء عقود كبيرة) مع انه لن يكثف او يزيد من تعاونه العلني مع الصين رغم انه سيطيب للطرف الصيني المتواجد في ميناء حيفا المساهمة في إعمار ميناء بيروت؟ إلا انّ توقف تعامل «إسرائيل» مع الصين في مجالات متعددة هو شرط أميركي ثابت وذلك لعدم تقويض الحلفين اللذين أقامتهما مؤخراً أميركا: الأول هو «أوكوس» الذي يجمع أميركا وبريطانيا وأستراليا.. وثانياً تفعيل حلف «كواد» ما بين أميركا وأستراليا والهند واليابان، وذلك للسيطرة على المحيط الهادئ من استراليا جنوباً وشمالاً حتى الصين بمسافة سطح بحر تزيد على 165 مليون كيلومتر لصدّ الصين بشكل أساسي ومنع ضمّ تايوان إلى الصين.

هذا المشروع الذي أدى الى أن تطلق فرنسا صرخة تجاه أستراليا واصفة إلغاء صفقة الغواصات (التي كانت ستبنيها فرنسا) بينها وبين أستراليا بـ «الطعنة في الظهر».

إلا انّ القرار بالتهدئة وتقزيم الفتنة (الطائفية او المذهبية) في لبنان وعدم الانجرار الى «حرب استنزاف اهلية على نار هادئة متوسطة الأمد» او حرب شعواء كبرى يبقى بيد القرارات (الرشيدة) للمقاومة بشكل اساسي (رغم وبسبب طلب قيادة السيد حسن نصرالله من جمهوره كظم الغيظ بسبب الصدمة، وإظهار رباطة الجأش رغم الفقدان عندما يستمرّ سفك الدماء وخسارة الأرواح من خلدة الى الطيونة وعين الرمانة) إذ انه بإمكان قيادة المقاومة الباردة (وبالتنسيق مع الحلفاء) تبني المراوغة الاستراتيجية على كلّ الجبهات (المحلية والإقليمية والدولية) وتحقيق نجاحات إضافية كبيرة وعرقلة المخططات الصهيو ـ أميركية المتبقية او المتجددة.

مجزرة الطيونة... ماذا عن أهداف الخارج من تحريك حزب القوات؟

* أكاديمي فلسطيني ـ بريطاني متخصص في العلاقات الدولية والإعلام السياسي، كيمبريدج، إنجلترا، بريطانيا
Twitter: @ProfMKM

جعجع دورية استطلاع واشتباك

■ حمزة البشتاوي*

تعرف الدورية في العلوم العسكرية بأنها عبارة عن مجموعة تتحرك بأوامر للقيام بعمليات استطلاع تتعلق بجمع المعلومات ودراسة المواقع والقدرات وخصائص الأرض والعمل خلف الخطوط وخلخلتها، أما دورية الاشتباك فتقوم بمهمات قتالية محدّدة حسب الأوامر والتوجيهات.

وكمن يرقص حول خنجره ويلعقه يقوم سمير جعجع ومجموعاته الخاصة والمدرّبة والمجهّزة بمكرمات مالية شهرية بلعب دور أكبر من حجمه الداخلي والإقليمي، كونه لا يجيد مهنة سوى تنفيذ المهمات المدفوعة الأجر ومن هذه المهمات:

1– محاولة إلهاء المقاومة من خلال زرع الشكوك لدى بعض الناس في موضوع انفجار مرفأ بيروت وحرف التحقيق القضائي عن مساره الطبيعي وصولاً إلى إصدار قرار ظني مسيّس تريده (إسرائيل) كردّ استباقي على احتمال قيام حزب الله بحال وقوع حرب باستهداف منطقة الصناعات الإستراتيجية في مرفأ حيفا حيث توجد كميات كبيرة من المواد الخطرة.

2– زرع الفتن والاضطرابات داخل البيئة السياسية والإجتماعية السنية التي تقف تاريخياً مع فلسطين والمقاومة بهدف إضعافها وإبعادها في ظلّ وجود أفراد يلتقون بلا خجل مع جعجع وهنا أتذكر ما قاله الدكتور خلدون الشريف بأنه كسياسي شمالي يلتقي مع الجميع إلا مع جعجع بسبب تاريخه الإجرامي الخطير.

3– إشغال المقاومة عبر إرسال دوريات إشتباك معها كما حصل في الطيونة وهذه مصلحة «إسرائيلية» عليا مرتبطة بعدم اليقين بقدرة الجيش «الإسرائيلي» على إلحاق أيّ هزيمة بحزب الله في أيّ حرب مقبلة وكذلك العمل على إعادة عقارب الساعة للوراء والإضرار بمصالح المسيحيين وحياة اللبنانيين عموماً كي ينعم الإسرائيلي بالهدوء.

4– توجيه السهام نحو اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الذين ما زالوا يتذكرون بوسطة عين الرمانة ومجازر تل الزعتر وصبرا وشاتيلا، ويتذكرون أنه حتى في ظل جائحة كورونا كيف طلب من أجهزة الدولة محاصرة المخيمات ومنع الدخول والخروج منها والمهمة المطلوبة منه هي دفعهم للهجرة وتوطين عدد منهم بشرط التنازل عن حق العودة.

وإذا كانت هذه المهمات أكبر بكثير من حجمه فإنّ «الإسرائيليين» ما زالوا يعتقدون بأنه الوحيد المؤهّل للعب دور في مجال الإستطلاع والإشتباك دون أيّ اعتبار لمصالح اللبنانيين مقدمين له ضمانات بأنّ ما حصل له سابقاً لن يتكرّر ولن يصيبه ما أصاب أنطوان لحد ويعدونه بالحماية والأموال له ولأفراد مجموعاته الخاصة الذين يحملون أكثر من جنسية.

في المقابل فإنّ إفشال تلك الدوريات يكون بالحفاظ على سيادة لبنان ووحدته واستقراره وسلمه الأهلي وتعزيز معادلة الجيش والشعب والمقاومة ولو كره الكارهون.

*كاتب وإعلامي

ليبيا... هل تُبصر الاستقرار ما بعد حُكم القذافي

■ ربا يوسف شاهين

لا بد بداية من التنويه إلى ما جاء في بيان مؤتمر استقرار ليبيا، حيث أكدوا رفضهم القاطع للتدخلات الخارجية، ودعم حكومة الوحدة الوطنية، واستقرار ليبيا، والالتزام بسيادة ليبيا واستقلالها.

تجتمع الدول المعنية بالملف الليبي بعد 10سنوات من الحرب ضد الشعب الليبي، لتُحدد ما تؤول إليه نهاية الثورات العربية، التي صيغت لتدمير هذا البلد، حيث بدأت المخططات الغربية، منذ أن أعلن حلف الناتو في 19 مارس/ آذار 2011، إسقاط أولى القنابل والصواريخ الأوروبية والأميركية على ليبيا، وبدأت الحشود المتحالفة مع واشنطن، للقضاء على حكم العقيد الراحل معمر القذافي، فعمت الفوضى في المناطق الليبية، وبدأت مفاعيل المؤامرة تعصف بكل أنحاء البلاد، فالعقيد القذافي الرجل الليبي الذي أسس بنيان حكمه لشعبه، على مبدأ الازدهار والعيش الكريم، لم يبخل بمنظوره السياسي الداخلي والخارجي، عن قضية مركزية تكمن أهميتها في أن هذا الازدهار لليبيا لن يتحقق إلا بامتداده لكل القارة الأفريقية، فكان أن صاغ عدة قرارات تؤمن الاستقرار والازدهار الاقتصادي والسياسي والعسكري لبلده، ولجميع الدول في القارة السمراء، وكان لاحتياطات الذهب والفضة التي راكمها الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي (143 طناً من الذهب و150 طناً من الفضة)، العامل الأكبر في تهديد حكمه، لأنه يعني فك ارتباط ليبيا بالعملة الأوروبية والفرنك الفرنسي والدولار الأميركي، وهذا ما كشفت عنه رسائل هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأميركية السابقة، من أسرار حول الملف الليبي وما تم نشره في مجلة "فورين بوليسي" الأميركية.

ضمن ما سبق، وفي سياق رسائل هيلاري كلينتون، يمكن رصد أبرز وقائع ومعطيات تلك الفترة، بما يلي:

* قاد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الحرب على ليبيا، وجند دولاً عربية وشخصيات ليبية وجامعة الدول العربية، ومحطات تلفزة عربية وغربية عملاقة لتحقيق أهداف أهمها:

أولاً– الاستيلاء على مدخرات ليبيا من النفط وتوظيفها خدمة لمصالح فرنسا وبريطانيا.

ثانياً– منع توسع نفوذ الزعيم معمر القذافي في ليبيا، وعموم القارة الأفريقية.

ثالثاً– تأمين بقاء النفوذ الفرنسي في منطقة شمال أفريقيا.

رابعاً– تأكيد القوة العسكرية الفرنسية في القارة الأفريقية ودول الاتحاد المغاربي العربي، والتمهيد للتدخل في مالي ومنطقة الساحل.

خامساً– التشكيك بعدم قدرة الشعوب الأفريقية على التطور بعيداً من الحاضنة الأوروبية لإبقائها تحت السيطرة.

سادساً– القرارات السياسية التي أطلقها العقيد معمر القذافي بالنسبة للقضية الفلسطينية وحق الشعوب المستضعفة في النهوض وتحقيق تقرير المصير.

سابعاً– الجرأة الكبيرة للزعيم القذافي في فضح قوى الغرب الاستعمارية ومخططاتها التقسيمية للدول المناهضة لها أو الفقيرة اقتصادياً.

وما سرع من خطط تنفيذ عملية اغتيال القذافي، عبر صواريخ الناتو وثوار الناتو، هو كشفه لحقيقة التواطؤ العربي والإسلامي لما يسموا "بأصدقاء ليبيا"، ومخافة أن يستمع العالم لخطابات قائد ليبيا، فيتم فضحهم، فكانت القنبلة الفرنسية هي الأولى لإنهاء عهد الزعيم القذافي في 20 تشرين الأول/ أكتوبر 2011.

وبدأت الحقائق تتكشف رويداً رويداً، عن أسباب المؤامرة والتخطيط لشن الثورات العربية على القارة الأفريقية، وتحديداً ليبيا، كما فعلوا ويفعلون في سوريا، لتدمير كل بلد يناهض عبر رؤسائه سياسة الغرب.

وبالعودة إلى بيان مؤتمر استقرار ليبيا، باعتقادي أن جميع القرارات الصادرة، إن لم تقم أساساً على القوانين والمواثيق الدولية التي تحترم مبدأ السيادة الدولية والاستقرار الدولي، وحق تقرير المصير، بخاصة أن جميع القرارات الصادرة تقف عند حدود تنفيذ ما يُصاغ لمنع تجريم مسببي الحروب، والذين هم أعضاء في مجلس الأمن ومنظمة الأمم المتحدة.

والسؤال الهام هنا، متى ستكون قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن نافذة في منع وقوع الحروب منذ صياغتها لتحليل إجرامهم على الدول تحت ذرائع تنسجها الاستخبارات الصهيو–أميركية.

متى سيحزم الأسرى حقائبهم...؟

■ أحمد أبو زهري

يدور الحديث عن إمكانية عقد (صفقة تبادل أسرى) بين حركة حماس والاحتلال «الإسرائيلي» برعاية مصرية وأممية، وقد أشارت مصادر عدة إلى أنه وعلى الرغم من قرب التوصل إلى اتفاق، إلا أنه لا تزال جوانب عالقة فيه؛ بسبب التباين الواضح بين رؤية ومطالب الاحتلال وبين شروط حركة حماس وجناحها المسلح «كتائب القسام».

فالاحتلال يريد إطلاق سراح عدد من الأسرى لكنه يرفض الإفراج عمن يصفهم بالملطخة أيديهم بالدماء؛ بمعنى من نفذوا عمليات فدائية أو ساهموا في التخطيط لها.

وكذلك يرفض ضمّ أسرى من (القدس والـ48) ويرفض أيّ طرح لأسرى عرب، ويحاول فرض «مفهوم الإبعاد» على جزء منهم إذا تمّت الصفقة، هذا بالإضافة لمحاولات استثناء بعض قادة التنظيمات من كشوف الصفقة، الأمر الذي ترفضه حركة حماس جملة وتفصيلاً...

1 ـ لأنها تتصرف بمسؤولية عالية تجاه ملف الأسرى.

2 ـ لأنها تتحرك من منطلق وطني وليس حزبياً فهي تنوب عن المقاومة وعن الشعب الفلسطيني في إبرام الصفقة.

3 ـ لأنها تريد إسقاط الرؤية «الإسرائيلية» وتسعى لإفشالها وكسر خطوطها.

4 ـ لأنها تحاول عدم تمرير أي صيغة تحمل تمييزاً جغرافياً أو تنظيمياً.

5 ـ لأنها تهدف من وراء ذلك توحيد الصف الفلسطيني المقاوم وتمكين القيادات السياسية من إعادة بناء المشهد السياسي وترتيب الصف على أسس وطنية.

لذلك... فإنّ أيّ محاولة لتجاوز رؤية الحركة وجناحها المسلح ستُبقي الصفقة تراوح مكانها، إذ لا يمكن القبول بأيّ تعديل في الشروط التي تفرضها المقاومة، وذلك على الرغم من كلّ الضغوط التي مورست وتمارس لإتمام الصفقة سواء من الاحتلال أو الأطراف التي تقود جهود الوساطة، وبالتالي؛ فإنّ الكرة الآن في الملعب «الإسرائيلي» إذا ما أراد المضي قدماً في هذه الصفقة، وما عليه سوى الموافقة على هذه الشروط والشروط الأخرى التي لم نتناولها في هذه المادة سواء ما يتعلق بـ (الأسرى المفرج عنهم والذين أعيد اعتقالهم، والمرضى، والنساء، والأطفال) بالإضافة للآلية والعرض الذي قدّمته المقاومة حول شكل التنفيذ؛ إتمامها على مراحل، أو تنفيذها خطوة واحدة.

لكن وفي خضمّ هذه الجهود المهولة التي تقوم بها المقاومة سواء في غزة أو الخارج لإنجاح هذه الصفقة فإنها (تراعي التكتم التام) على التفاصيل وتتفادى التصريح المتواصل للجمهور الفلسطيني في هذه اللحظات، إلا من بعض التصريحات أو التعبيرات الموجزة والضرورية في إطار الرد على تساؤلات بعض وكالات الأنباء والصحافيين دون تقديم شروحات إضافية أو الخوض في ثنايا وتفاصيل هذه الصفقة وما هو مطروح وإلى أين وصلت الأمور...

1 ـ لأنها لا تثق بالاحتلال «الإسرائيلي» وتتوقع أن يتراجع في أيّ لحظة.

2 ـ لأنها لا تريد إثارة الأسرى وذويهم قبل إتمام التفاوض حول الصفقة مراعاة لمشاعرهم وخشية من انهيار المفاوضات، لأنّ ذلك له انعكاسات قاسية ومؤلمة.

3 ـ تفادي محاولات التخريب أو التحريض على الصفقة من أطراف لا تريد نجاحها.

وهذا أيضاً يعكس وبكلّ وضوح مدى الكفاءة والخبرة والأهلية التي يتمتع بها طاقم التفاوض الذي ينيب عن المقاومة، ويظهر مدى حنكته ومسؤوليته الأخلاقية والوطنية، وقدرته العالية وبراعته في إدارة ملف التفاوض بسرية تامة لم تؤدِّ إلى أيّ تسريبات، ونجاحه في تخطي وتجاوز كل الضغوط، وتصميمه على فرض شروطه لتكون يد المقاومة هي العليا ويد الاحتلال هي السفلى، وذلك بعكس «مفاوضي مشروع التسوية» الذين يجيدون لغة الاستجداء ويلهثون لأيّ لقاء عبثي ويسارعون للتوقيع على أي طرح يمكن أن يقدّم فتات لشعبنا مقابل حصول الاحتلال على امتيازات ومصالح كبيرة، فشتان بين من (يضرب الطاولة) ويفرض شروطه تحت النار، وبين من يجلس ذليلاً مذعناً لرغبة العدو ويخيّل إليه أنه يحقق إنجازات لشعبنا.

وختاماً، فإنّ نجاح الصفقة وإتمامها بشروط المقاومة سيترتب عليه انعكاسات مهمة في المشهد السياسي والوطني وسيحقق مكاسب كبيرة لحركة حماس وجناحها المسلح «كتائب القسام»:

أولاً ـ استعادة الوحدة الوطنية لأنّ الصفقة ستشمل قادة كبار من كافة التنظيمات من مستويات سياسية وعسكرية والذين يمكن أن يقودوا حراكاً جدياً لإنهاء الانقسام.

ثانياً ـ تعزيز دور المقاومة ورفع مكانتها لدى الجمهور الفلسطيني والعربي والإسلامي وتقوية حاضنتها واتساع حجم نفوذها.

ثالثاً ـ إثبات مصداقية المقاومة وإظهار مدى قدرتها على القيادة وتحمّل المسؤولية تجاه أبرز القضايا الوطنية.

رابعاً ـ توجيه ضربة قاسية لمشروع التسوية ولفريقه وإثبات نظرية أنّ القوة وحدها القادرة على تحرير الأسرى.

خامساً ـ تأهيل حركة حماس لتكون في طليعة المشهد السياسي والوطني بعد نجاحها في تحطيم القيد «الإسرائيلي» وإخراج الأسرى بالقوة.

سادساً ـ كسر العزلة السياسية عن الحركة وفتح قنوات جديدة للتواصل مع أطراف عدة في الإقليم وعلى المستوى العالمي.

خطوة سعودية تصعيدية... (تتمة ص1)

الرئيس ميقاتي أجرى اتصالات داخلية وخارجية لبلورة موقفه من القرار السعودي، وأصدر بياناً أبدى فيه «بالغ الأسف لقرار السعوديّة، ونتمنّى أن تعيد قيادتها بحكمتها، النظر فيه، ونحن من جهتنا سنواصل العمل بكلّ جهد ومثابرة لإصلاح الشوائب المشكو منها، ومعالجة ما يجب معالجته».

وتوجّه ميقاتي إلى ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان بـ»خالص آيات التقدير والاحترام، ونعرب لهم عن رفضنا الشديد والقاطع إلى كلّ ما يسيء للعلاقات الأخويّة العميقة مع السعوديّة، الّتي وقفت إلى جانب الشعب اللبناني دائماً في مواجهة تحدّياته الكبيرة على مدى عقود طويلة، وإنّنا نؤكد تمسّكنا بكلّ الروابط الأخويّة المتينة، وعلى سعينا الدؤوب من أجل الحفاظ على أفضل العلاقات الأخويّة مع السعودية والإخوة في مجلس التعاون الخليجي».

وفي وقت لاحق قبيل منتصف الليل انضمت البحرين للخطوة السعودية ويجري الحديث في الأوساط الخليجية عن انضمام دول أخرى للمسار السعودي التصعيدي، فيما دعا الرئيس ميقاتي وزير الإعلام جورج قرداحي إلى تقدير المصلحة الوطنية واتخاذ القرار المناسب، في إيحاء لدعوته للاستقالة. وأبلغ ميقاتي هذه الدعوة لقرداحي بصفتها رغبة مشتركة له ولرئيس الجمهورية العماد ميشال عون، وحتى وقت متأخر كان الوزير قرداحي متمسكاً بموقفه الرافض للاستقالة، فيما قالت مصادر وزارية إن التضامن مع قرداحي يهدد مصير الحكومة إذا أجبر على الاستقالة، ما لم يقرر رئيس تيار المردة النائب السابق سليمان فرنجية دعوته للاستقالة، ويقبل قرداحي هذا الطلب.

القرار السعودي يهدف لإسقاط الحكومة حتى لو استقال قرداحي كما ترى مصادر سياسية متابعة، وتضيف أن استقالة قرداحي لن تغير في الموقف السعودي وستستمر الضغوط على ميقاتي للاستقالة، وتذكر المصادر بأن الخطوة السعودية أكبر من الأزمة المنسوبة لكلام قرداحي، فهي أزمة غير مسبوقة في العلاقات اللبنانية– السعودية، منذ أزمة عام 67 التي جاء التصعيد السعودي فيها تحت عنوان اتهام لبنان بالتبعية لمصر أيام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وكان رد الحكومة اللبنانية يومها رفض مقايضة الكرامة الوطنية بالرضا السعودي، وعقد مجلس النواب اللبناني جلسة سيطرت عليها المواقف المنددة بالقرار السعودي.

وفيما تجمدت الملفات الساخنة وأخذت القوى السياسية «استراحة محارب» بعد أسبوع عاصف وحافل بالملفات والأزمات السياسية والقضائية والديبلوماسية، تفاعلت أزمة تصريحات وزير الإعلام جورج قرداحي في ظل تصعيد سعودي مفتعل وغير مسبوق وغير مبرر ومعتاد في العلاقات الديبلوماسية بين الدول، ولا يوازي ما قاله قرداحي، وصل إلى حد إعلان السعودية مساء أمس قطع العلاقات الديبلوماسية مع لبنان في خطوة عدائية لم يشهدها تاريخ العلاقات بين البلدين.

وعلى وقع سيل من التهديدات والوعيد من قبل مسؤولين سعوديين ووسائل إعلام وصحافيين خليجيين بإجراءات قاسية وتاريخية قد تتخذها المملكة بحق لبنان استمرت يومين كاملين، أعلنت وزارة الخارجية السعودية قطع العلاقات مع لبنان وأشارت في بيان مليء بالذرائع والحجج، إلى أن «حكومة السعودية تأسف لما آلت إليه العلاقات مع الجمهورية اللبنانية، بسبب تجاهل السلطات اللبنانية للحقائق واستمرارها في عدم اتخاذ الإجراءات التصحيحية التي تكفل مراعاة العلاقات، التي طالما حرصت السعودية عليها من منطلق ما تكنه للشعب اللبناني العزيز من مشاعر أخوية وروابط عميقة، إذ أن سيطرة «حزب الله» على قرار الدولة اللبنانية، جعل من لبنان ساحة ومنطلقاً لتنفيذ مشاريع دول لا تضمر الخير للبنان وشعبه الشقيق، الذي يجمعه بالسعودية بطوائفه وأعراقه كافة روابط تاريخية منذ استقلال الجمهورية اللبنانية، وكما هو مشاهد من خلال قيام «حزب الله» بتوفير الدعم والتدريب لميليشيات الحوثي الإرهابية». ولفتت الخارجية، إلى أن «حكومة السعودية تعلن استدعاء سفيرها لدى الجمهورية اللبنانية للتشاور، ومغادرة سفير الجمهورية اللبنانية لدى السعودية خلال الـ48 ساعة المقبلة»، موضحةً أن «لأهمية اتخاذ الإجراءات اللازمة كافة لحماية أمن السعودية وشعبها، فقد تقرر وقف الواردات اللبنانية كافة إلى السعودية، كما سيتم اتخاذ عدد من الإجراءات الأخرى لتحقيق تلك الأهداف ومنع سفر المواطنين إلى لبنان».

وتوقعت مصادر إعلامية أن تحذو دول خليجية عدة حذو السعودية وتستدعي سفراء لبنان لديها وتطلب منهم مغادرة أراضيها وسحب سفرائها من لبنان كالإمارات والبحرين وغيرهما.

وسبق القرار السعودي التصعيدي ضد لبنان، حرب إعلامية ونفسية وسياسية شنتها مجموعة واسعة من السياسيين والإعلاميين اللبنانيين والقنوات الفضائية الخليجية والمحلية إلى جانب جيش إعلامي وإلكتروني ضد القرداحي وحزب الله وللدفاع عن السعودية. وفيما كشفت مصادر رسمية لـ»البناء» أن الاتصالات السياسية والديبلوماسية بين بعض المسؤولين اللبنانيين والخليجيين فشلت في احتواء الأزمة وتنفيس الغضب والحنق السعوديين، متوقعة أن تترك تداعيات سلبية على الحكومة. أشارت أوساط مقربة من السعودية لـ»البناء» إلى أن «المملكة صعدت الموقف لأن الحكومة لم تستجب لطلبها بإقالة قرداحي»، ولفتت إلى أن «الأمر لم يعد يقتصر على السعودية فحسب، بل هناك مجلس التعاون الخليجي يدعم موقفها في أي قرارات ستتخذها»، مشيرة إلى أن «السعودية لم تعد تقبل وجود إعلام لبناني يدعم أنصار الله ويهاجم المملكة»، وإذ استبعدت عمليات طرد للعاملين اللبنانيين في الخليج، كشفت الأوساط عن نية سعودية لفرض عقوبات مالية على رجال أعمال وأشخاص لبنانيين لديهم علاقات مالية أو قربى مع حزب الله، متوقفة عند قرار العقوبات السعودي الأخير ضد مؤسسة «قرض الحسن» كمقدمة لعقوبات تطال كل من يتعامل مع هذا القرض ولديه حسابات أو مصالح في دول الخليج.

ولفتت مصادر سياسية للبناء إلى أن التصعيد السعودي «يعكس موقف ضعف وأزمة كبيرة تعيشها في عدوانها على اليمن وهزائم متتالية في أكثر من ساحة في المنطقة فلم تجد ساحة للتعويض عن هذا الفشل إلا الضغط في لبنان لدفع حزب الله وإيران للجم تقدم أنصار الله العسكري في اليمن»، مؤكدة أن تصعيد السعودية «سينقلب عليها ولن يؤدي إلى أي نتائج أو تراجع في محور المقاومة عن دعم حق الشعب اليمني في الدفاع عن نفسه وصد العدوان السعودي واستعادة حقوقه وصون سيادته». وأكدت بأن هذا التصعيد يخفي قراراً أميركياً سعودياً بحصار لبنان والإمعان بتدميره.

ولفت النشاط المفاجئ للسفير السعودي في لبنان وليد بخاري الذي غرد بعبارة ذات دلالات سياسية تصعيدية بالقول: «تعتبر النقطة على السطر (.) الرمز الأعظم في النص».

وفيما رفض رئيس القوات القرار القضائي للتحقيق معه، برزت زيارة البخاري إلى معراب حيث التقى جعجع بحضور الوزير السابق ملحم رياشي. وبحث المجتمعون لأكثر من ساعة ونصف الساعة التطورات السياسية في لبنان. ما يعد تدخلاً سعودياً في الشؤون الداخلية للبنان.

وفي موازاة الضغط السعودي جاءت العقوبات الأميركية على شخصيات لبنانية، فقد أكدت المتحدثة الإقليمية باسم وزارة الخارجية الأميركية جيرالدين غريفيث أن العقوبات الأميركية المفروضة رسالة واضحة مفادها أن الولايات المتحدة ستستهدف الفساد في لبنان، مشددة على أن الولايات المتحدة تسعى لتعزيز المساءلة والمحاسبة والوقوف إلى جانب الشعب اللبناني في مطالبتهم بوجود حكومة ملتزمة بالقيام بواجباتها وقادرة على اتخاذ الخطوات الجذرية والمطلوبة لمعالجة الصعوبات التي يواجهها لبنان مثل نقص المياه والكهرباء وغيرها من الصعوبات. وأوضحت أنه تم اختيار هؤلاء الأشخاص بسبب سجلهم الطويل في الفساد وزيادة معاناة الشعب اللبناني.

وكان رئيس الجمهورية العماد ميشال عون قد طلب من وزير الخارجية عبدالله بو حبيب إجراء الاتصالات اللازمة مع السفارة الأميركية في بيروت والسفارة اللبنانية في واشنطن، للاطلاع على الظروف التي دفعت وزارة الخزانة الأميركية إلى فرض عقوبات على السيد والعرب وخوري.

وكان النائب السيد رد في مؤتمر صحافي عقده في مجلس النواب على العقوبات الأميركية التي طاولته، ودعا «من ادعى بتهريبه أكثر من 120 مليون دولار، إلى أن «يبرز تحويلاً واحداً يثبت ذلك وإن كنت قد حولت أو ساهمت في تحويل أي مبلغ مالي يعني أنهم مروا على مصرف لبنان». وسأل الأميركيين: «أنتم ضد الإجرام، ولكن كم من حلفائكم وموفديكم يصافحون من على أيديهم دماء اللبنانيين.. وهمكم واحد من هو مع «إسرائيل» ومن هو ضد «إسرائيل».

وأفادت معلومات «البناء» بأن استهداف المقاول جهاد العرب المقرب من الرئيس سعد الحريري رسالة أميركية سعودية لحث للأخير على الاصطفاف مع رئيس القوات سمير جعجع في المعركة القضائية والسياسية ضده، في موازاة تلقي الحريري نصائح من دول خليجية بالانضواء ضمن الحملة المسعورة على القرداحي والداعمة للسعودية على حساب لبنان، فاستلحق الحريري نفسه ببيان أصدره المستقبل قال فيه: «طفح كيل تيار المستقبل من السياسات العشوائية لحزب الله، سواء في الملفات الأمنية والسياسية والاقتصادية، وصولاً إلى ملف العلاقات الخارجية واستنزاف قدرات الدولة اللبنانية على مصالحة المجتمعين العربي والدولي. وإذا كان هناك من اصطفاف مستجد لتيار المستقبل فهو اصطفاف في معادلة منع تجديد الحرب الأهلية وإعادة الاعتبار للدولة اللبنانية وعلاقاتها العربية وإعطاء اللبنانيين فرصة اقتصادية وإنمائية ومعيشية حقيقية للابتعاد عن خيار جهنم». إلا أن مصادر سياسية أبدت استغرابها الشديد إزاء صمت المستقبل على العقوبات الأميركية التي استهدفت العرب المقرب من الحريري فيما يصب جام غضبه على حزب الله لإرضاء السعودية التي سدت كافة أبوابها في وجهه؟

التعليق السياسي

واشنطن تبدأ إدارة المال الانتخابي

– تعتمد الإدارة الأميركية دائماً عندما تستهدف تخديم مشروعها السياسي تحت عناوين تقاريرها في حقوق الإنسان التي تنفق عليها عشرات ملايين الدولارات، أن ترتكز على ما يسميه المحققون الحقوقيون لديها بأنصاف الحقائق لشراء شرعية النص والنتائج التي يخلص إليها، ويتم دس معطيات بلا مستند وأساس ضمن مجموعة معطيات قابلة للتصديق، لخلط الحابل بالنابل، وفي العقوبات يفعل الأميركيون ذات الشيء، فيتهمون بالفساد فاسدين وغير فاسدين، ويستندون إلى حقائق وإلى افتراءات، لكنهم في تقارير حقوق الإنسان عندما يتهمون حكومة بانتهاكها ويبرئون ساحة غيرها يكشفون أن هاجسهم ليس حقوق الإنسان بل تبرير الاستهداف، ومثلها في العقوبات عندما يقومون بحماية فاسدين ويتهمون بالفساد فاسدين وأبرياء، يثبتون أن القضية عندهم ليست مكافحة الفساد، وقد سألهم النائب جميل السيد لماذا لم تعاقبوا من وصفه تقريركم بالمسؤول الحكومي الكبير الذي يقول التقرير إنه شريك عمليات التحويل التي وجه الاتهام بها للسيد!

– الهدف الفعلي للعقوبات يقبع في مكان آخر، كما الهدف من تقارير حقوق الإنسان، فـ«إسرائيل» غير مدانة بالتقارير الأميركية لحوق الإنسان، وهذا كاف لكشف البعد السياسي في التبرئة والاتهام، على رغم وجود انتهاكات لحقوق الإنسان لدى كثير ممن تتهمهم واشنطن بذلك، كما وجود فاسدين على لوائح العقوبات.

– يبدو أن الأميركي على رغم الارتباك في رسم السياسات النهائية في المنطقة، لا يضيع الوقت من طريق تخديم الأهداف الثابتة، ومن أولى هذه الأهداف الثابتة توفير أفضل الفرص للتأثير في مسار الانتخابات النيابية المقبلة، سواء بالإشغال والإرباك لمن يتم تصنيفهم على خانة الخصوم، عبر استدراجهم لساحة منازلة إعلامية وقانونية تفرضها العقوبات، وإلحاق الأذى بصورتهم، كحال كل العقوبات المتلاحقة التي فرضتها واشنطن على شخصيات متعددة الاتجاهات يجمعها حلفها مع المقاومة، أو برسم إطار جديد تشير إليه بعض الأسماء في العقوبات الجديدة، وهي أسماء من عالم المال، كان لها دور في تمويل حملات انتخابية، أو يتم إيصال رسالة عبرها لمن يمكن أن يشكلوا مصادر تمويل لحملات انتخابية.

– يمسك الأميركي من جهة بصناديق التمويل الخارجية المعدة لمساندة خصوم المقاومة، من مصادر حكومية وغير حكومية في الخارج أطلقت منصات جمع المال عليها، ومن جهة موازية يوجه إنذاراً واضحاً لكل المتمولين المحليين المحيطين بالقوى السياسية لفرض الخضوع عليهم، بين الانضمام إلى الضوابط التي تضعها واشنطن للانتخابات، أو الانسحاب من الأدوار التي لعبوها سابقاً ويمكن أن يلعبوها مجدداً، أو يمكن أن يكونوا من المرشحين للعبها، بهدف تجفيف مصادر تمويل الانتخابات على كل من تراهم واشنطن عقبة أمام لوائح المرشحين الذين تضعهم واشنطن في دائرة الجماعة السياسية الصافية الولاء لها، خارج الحسابات الطائفية والمناطقية التقليدية، التي خبرتها واشنطن واكتشفت أن ولاءها يبقى مسقوفاً بضوابط يصعب كسرها، ترسمها مصالح الجماعات والمكونات التي يمثلها التقليديون، يكفي أن تلفت نظرنا واشنطن إلى أنها تخوض معركة تحجيم الرئيس سعد الحريري وكتلته في الانتخابات المقبلة لحساب لوائح أكثر انضباطاً في المواجهة مع المقاومة، وأن نقرأ رده على العقوبات بتقديم أوراق اعتماده للاستعداد للمزيد من العداء طلباً لقبول اعتماده مجدداً، وهذه أولى مفاعيل العقوبات، تحت عنوان وصلتنا رسالتكم.

الهدف إسقاط الحكومة... (تتمة ص1)

قبل احتجاز الرئيس سعد الحريري وبعد احتجازه، ولبنان بكل أطرافه يدفع فواتير السير تحت سقف ما يرضي السعودية، لكن لبنان لم ينل من كل ذلك سوى المزيد من التجهم والعبوس والتعالي، ومن يراهن أن إقالة أو استقالة الوزير جورج قرداحي ستغير الوضع واهم ومشتبه، ومن يظن أن استقالة الحكومة سيغير الوضع سواء تجاه لبنان أو تجاه من يكون سبباً في استقالة الحكومة، رئيساً أو وزراء، سرعان ما سيكتشف أن لا شيء تغير سوى أخذ لبنان إلى الأسوأ، فليس ثمة مطلب سعودي واقعي من لبنان يتم الضغط لأجل تحقيقه، هناك قرار سعودي بالانتقام من الفشل في لبنان، بدفعه نحو الفوضى واللااستقرار، فما دامت السعودية تفشل في اليمن فيجب إسقاط لبنان على رؤوس أهله، هكذا ببساطة.

– كلام رئيس الحكومة تعليقاً على القرار السعودي عاقل وحكيم، تجاه تأكيد الحرص على السعي لفعل كل ما يخدم تحسين العلاقات مع السعودية، لكن دعوة وزير الإعلام للاستقالة تحت عنوان دعوته لتحكيم ضميره لفعل ما يخدم المصلحة الوطنية، في غير مكانها، وإن ذهبت الأمور بهذا الاتجاه ستكون إهانة مجانية ألحقها لبنان بنفسه بلا مقابل، أما إن تفاقمت الأمور وأودت بالحكومة ووصل رئيسها لحد الاستقالة، فلن تكون بعدها في لبنان حكومة وربما لا انتخابات، ولن يجد الذين فعلوا بنا ذلك لا باباً سعودياً مفتوحاً، وربما لا يجدون وطناً يرجعون إليه بعد السفر.

السودان: سلة غذاء العالم في مهب المصالح الغربية- «الإسرائيلية»

■ د. علي سيّد*

تُعرف السودان رسمياً باسم جمهوريّة السودان، وتقع في الجزء الشمالي الشرقي من القارة الأفريقية، وتعتبر واحدة من الدول الأكبر مساحة على الصعيدين العربي والأفريقي، حيث تمتدّ مساحتها إلى أكثر من 1.865.813 كم^2. يعبر نهر النيل الأراضي السودانية ويقسمها إلى ضفتين شرقية وغربية، وتشترك السودان بحدود من الناحية الشرقية مع كلّ من إثيوبيا وإريتريا، أما حدودها من الجهة الشمالية فتأتي مع مصر وليبيا، كما تحدُّها كل من تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى من الناحية الغربية، وأصبحت دولة جنوب السودان تحدها من الجنوب بعد الانفصال الرسمي عن بعضهما.

الاقتصاد السوداني

يُصنّف الاقتصاد السوداني على أنّه مزدهر ونام بالنسبة لدول العالم، ويُشار إلى أنّ وفرة الثروّات الطبيعيّة، والحيوانيّة، والمعدنيّة قد ساهمت في تقدّم الاقتصاد السوداني، وبشكل أدق فإن القطاع الزراعيّ يستحوذ على الجزء الأكبر من نشاطات السكان ويأتي بعده القطاعُ الصناعيّ، ويشغلُ القطاع الزراعيّ ما نسبته 80% من حيث القوى العاملة. تشير الدلائل الاقتصادية إلى أن الإقتصاد السوداني قد شهد حركة ملحوظة من النموّ والازدهار عام 2008، نتيجة ارتفاع نسبة إنتاج النفط بالتزامن مع ارتفاع اسعارها أيضاً، كما ساهم الاستثمار الأجنبيّ في تحفيز الاقتصاد السوداني. احتل القطاعَ الزراعي مكانة هامة في الاقتصاد السوداني منذ فجر التاريخ، حيث حافظَ على أهميته كونه النشاط الأكثر امتهاناً في البلاد، إلا أن الوضع الاقتصادي قد بدأ بالتراجع تدريجياً، فأدخل ذلك عدداً كبيراً من السكّان في دائرةِ الفقر.

السودان سلة غذاء العالم

السودان وما أدراك ما السودان هو سلة غذاء مليار إنسان أو العالم العربي أو أفريقيا والمقولة الأكثر شيوعاً هي سلة غذاء العالم، كثرت التعابير ولكن الواقع يقول بأن أميركا تطعم السودان «سلة غذاء العرب».

تساهم الزراعة، التي يعمل بها ملايين السودانيين، بـ 48% من الناتج المحلي الإجمالي للسودان التي تمتلك قدرات تؤهلها أن تصبح سلة غذاء للعالم أجمع.

اعتُبرت جمهوريّة السودان منذ أوائل التسعينات من القرن الماضي بأنّها سلة غذاء العالم، ويُعزى السبب في ذلك إلى وفرة الأراضي الزراعية الصالحة والمياه، فأصبحت بفضل ذلك الزراعة وتربية المواشي واحدة من أهم مصادر كسب الرزق لدى أهل السودان، حيث احتلت السودان المرتبة الثالثة في إنتاج السمسم بعد الهند والصين، كما أنه يُدرج في قائمة الدول الأكثر إنتاجاً لمحصول الذرة. تصل مساحة الأراضي الزراعيّة في السودان إلى أكثرَ من 16.900.000 هكتار تتوزّع فوق ضفاف نهر النيل، وفي الأجزاء الشمالية من البلاد، ويذكر بأن السودان قد رفعت شعار «السودان سلة غذاء العالم» سعياً لتحقيق الاكتفاء الذاتي مما تمتلكُه من محاصيل غذائيةَ، وبالتالي تحقيق الأمن الغذائي، ويشمل هذا الشعار ضرورة تطبيقه متطلباته للوصول إلى الهدف المراد، وهي أن نأكل مما نزرع، بالإضافة إلى الاستفادة من مياه الأمطار من خلال حصرها في السدود والأوعية الخاصة بتخزين المياه. ويمتلك السودان مقومات زراعية، هي الأكبر في المنطقة العربية، بواقع 175 مليون فدان صالحة للزراعة، بجانب مساحة غابية بحوالي 52 مليون فدان، كما تمتلك 103 مليون رأس من الماشية، فضلا عن معدل أمطار سنوي يزيد عن 400 مليار متر مكعب.

لطالما أدركت دول الغرب والكيان الصهيوني القيمة التي يختزنها السودان، نظراً إلى غناه بالموارد الطبيعية مثل الغاز الطبيعي والذهب والفضة والكروميت والزنك والحديد. فقد استوردت الإمارات خلال العقد المنصرم كميات هائلة من الذهب بلغت قيمتها مليارات الدولارات، علماً أن السودان هو الدولة الثالثة المصدّرة للذهب إلى الإمارات، بعد ليبيا وغانا على التوالي. وقد استمر هذا التبادل الاقتصادي ضمن إطار العلاقات التي أقامتها الإمارات مؤخراً مع الفريق أول محمد حمدان دقلو، نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي الذي تولّى زمام الحكم في البلاد عَقب عزل البشير. ونتيجة لهذه العلاقات، بلغت صَادرات السودان من الذهب إلى الإمارات ما قيمته 16 مليار دولار سنوياً منذ العام 2019.

وفي أعقاب سقوط نظام البشير، بدأت عدة دول في تجهيز خططها وأجنداتها الخاصة بالسودان. فبدءاً من أيار 2020، استضافت الإمارات مسؤولين سودانيين بارزين مرات عدة، وجمعتهم مع مسؤولين إسرائيليين، وفي العام نفسه، اتفق السودان وإسرائيل على تطبيع العلاقة بينهما.

خلال عهد عمر البشير، استخدمت حركة حماس السودان كممر لتهريب الأسلحة إلى غزة، إذ يُذكر أن الأسلحة المُرسلة من إيران كانت تمر عبر السودان، قبل تهريبها عبر مصر إلى داخل الأراضي الفلسطينية. لكن يبدو أن احتمال إعادة إحياء هذا المسار بات شبه معدوم بعد تطبيع العلاقات بين السودان و«إسرائيل».

أطماع «إسرائيل» بالقارة الأفريقية... موارد السودان أولاً

حددت «إسرائيل» 4 مصالح أساسية واضحة للتطبيع مع السودان تتلخص في الأمن والهجرة والسياحة والزراعة، وتطمح تحقيقها، من خلال الاستثمار بهذا البلد الذي يتشارك حدوديا مع 7 دول أفريقية، وربطه بالطرق. ويستخدم ميناء بورتسودان لإيصال المنتجات الزراعية، في وقت وصفت تل أبيب السودان بأنه «سلة غذائية» للقارة الأفريقية.

وأظهرت التجارب أن تل أبيب دأبت على إفساد «السلة الغذائية» الأفريقية والموارد الطبيعية لبعض الدول العربية وخاصة المُطبعة.

فثمة تقارير أشارت إلى أن الأسمدة والمبيدات التي استخدمتها «إسرائيل» في مصر كانت مسرطنة وأصابت في مقتل صادرات هذا البلد المميّزة من البطاطس والفراولة لأوروبا والشرق الأوسط، حيث سربت «إسرائيل» معلومات أدت لحظر الصادرات الزراعية المصرية مما أثر على الاقتصاد المصري.

وخلافاً للتجربة المصرية، تسابق تل أبيب الزمن للهيمنة على مقدرات الخرطوم، وهو ما تجلى بزيارة وزير المخابرات «الإسرائيلية»، إيلي كوهين، للسودان، مؤخرا، والذي كشف عن المصالح والأطماع الإسرائيلية، عبر الاستثمار بالقطاعات التجارية والصناعية والزراعية، وإنشاء مصنع للأسمدة والكيماويات بالخرطوم، ليكون أول مصنع «إسرائيلي» يقام في دولة عربية أو إسلامية.

التوغل في السودان

تنظر تل أبيب إلى الخرطوم على أنها بوابة إسرائيل إلى أفريقيا، عدا الأطماع باستغلال الموارد الزراعية والطبيعية لتوسيع نشاط الشركات الإسرائيلية في القارة، ولتضع موطئ قدم لها بأفريقيا وعلى البحر الأحمر، لمنافسة أي محاولات استثمارية للسعودية ومواجهة النفوذ والاستثمار التركي.

وتطمع الشركات الإسرائيلية ورجال الأعمال اليهود التوغل بالسودان، من خلال الاستثمار في مجالات الطاقة المتجددة والصحة والطيران والزراعة، حيث تشجع المؤسسة «الإسرائيلية» - ولإحكام سيطرتها على السودان - الشركات اليهودية على تنفيذ هذه المشاريع من قبل مبادرات وشركات قطاع التجارة والأعمال الخاصة.

وتجلت الخطوة الإسرائيلية الأولى، لوضع موطئ قدم بالسودان، بإعلان شركة داشان لصناعة الأسمدة والكيماويات الزراعية استعدادها لتمويل كامل واستثمار بنسبة 100%، لإنشاء مصنع للأسمدة بالخرطوم.

المنظور «الإسرائيلي»

أكد حكام السودان المدنيون في عدة مناسبات عزمهم إقامة «علاقات خارجية متوازنة» وتوطيد علاقاتهم مع الأنظمة الديمقراطية، ومن منظور واشنطن، فإن أفضل طريقة يُظهر بها السودان أنه لم يعد من الدول الراعية للإرهاب هو تطبيع العلاقات مع الدولة الديمقراطية الحقيقية الوحيدة في الشرق. بالنسبة لـ «الإسرائيليين»، تفتح العلاقات الدبلوماسية مع السودان قنوات لتبادل المعلومات الاستخباراتية وتعطيهم فرصة الاطلاع على الملف الغامض لمكافحة الإرهاب في السودان.

قبل 10 سنوات، كانت المقاتلات الإسرائيلية تقصف شبكات التهريب عبر المنطقة الصحراوية الشمالية الشاسعة في السودان، لمنع وصول الأسلحة عبر البحر الأحمر إلى حركات المقاومة الفلسطينية في غزة. ومن المؤكد أن العلاقات مع الخرطوم ستساعد في قطع شريان الحياة عن هذه الشبكات وتعزز جهود محاصرة الفلسطينيين دبلوماسيا.

وللإمعان في السيطرة على خيرات وموارد السودان، تتطلع «إسرائيل» لانتداب وفودها وبعثاتها المختصة إلى الخرطوم بغية تحديد الطرق الممكنة للهيمنة على الثروة الحيوانية والزراعية وتربية الأبقار والمواشي، ووضع اليد على هذا القطاع الذي يتميز به السودان، ليكون تحت وطأة الشركات الإسرائيلية التي ستستغل موارد السودان لمضاعفة الأرباح والتوغل بالقارة الأفريقية.

وبافتراض حدوث توغل «إسرائيلي» بالسودان اقتصاديا وتجاريا، فإن الخرطوم من وجهة نظر تل أبيب، وفق الصحافي الإسرائيلي، المختص بالإقتصاد داني زاكين «قصة مختلفة تماما عن دول الخليج. فالصناعة الرئيسية في السودان، هي الزراعة في حوض النيل الذي يمر عبر السودان، وعلى طول الطريق ذي الاتجاهين من إثيوبيا وكينيا في الجنوب إلى مصر، توجد مناطق زراعية ضخمة، إذ من المحتمل أن تكون المياه والتربة الخصبة القادمة من الجبال الإثيوبية حظيرة حبوب وسلة غذائية في أفريقيا تتحكم بها «إسرائيل».

وبحسب الصحافي «الإسرائيلي»، فإنّ وجود تل أبيب سينافس أي مبادرات للسعودية وأي محاولات لتركيا للاستثمار في السودان، لتكون الهيمنة التجارية والاقتصادية في المكان مستقبلا لـ «إسرائيل».

الخطط «الإسرائيلية»

لكن في ظل تكشف الأطماع الإسرائيلية بالموارد الطبيعية، ينظر بدر الدين حسين علي المدير التنفيذي للقوى الشعبية لمقاومة التطبيع بالسودان بريبة لخطط إسرائيل لإدارة مصالحها مع الخرطوم مما يتطلب من الحكومة الانتباه، متسائلا: لماذا تبدأ إسرائيل تعاونها بالزراعة؟

ويرى أن تجارب الدول المُطبعة مع إسرائيل غير مبشرة لجهة أن تل أبيب في مصر قضت على سلالات القطن المصري بإدخالها القطن المحور، كما استصلحت الأراضي وروتها بمياه الصرف الصحي واستخدمت أسمدة إسرائيلية ضارة.

ويضيف، إن «إسرائيل» طرحت منتجات ملوثة ورخيصة أغرقت السوق الأردني، مما أثر على المنتجين المحليين وتراجع الإنتاج الزراعي واضطرت المملكة لخفض واردات إسرائيل لحماية المنتج المحلي.

ويشير إلى أنّ «إسرائيل» أواخر 2020 دمرت أراضي زراعية فلسطينية على الشريط الأمني، بعد إغراقها بمياه ومبيدات سامة لتهجير المزارعين والتأثير على الأمن الغذائي في قطاع غزة.

يقول المدير التنفيذي لقوى مقاومة التطبيع إنّ «إسرائيل» تورطت سابقاً في تسرّب أسمدة غير شرعية في اليمن، اتضح بعد الفحص أنها مسرطنة، وذات تأثير عال على الجهاز العصبي والكلى والكبد.

ورأى علي أن «إسرائيل» ستتجه إلى الزراعة بالسودان في خطين، أولهما محاولة توقيع عقود طويلة الأجل لاستصلاح واستغلال الأراضي بشروط جزائية صعبة لتشكل ضغطاً على الأمن القومي المصري جنوباً، وربما تقحم نفسها شريكاً رابعاً في قضية سد النهضة، وأن يكون لها مستقبلاً حصة من مياه النيل.

أخيراً، بعد أن انتظر السودانيون المن والسلوى، فإذا بهم يواجهون أعلى معدل تضخم في العالم بلغ 254.23% في تشرين الثاني 2020 أي بزيادة 24.49% خلال شهر واحد، ما أشبه الذي يجري في السودان من أساليب حرب اقتصادية ناعمة بما يجري العمل عليه من ذات الدول في لبنان، كان الله بعون البلدان لبنان والسودان.

*باحث في الشؤون الأفريقية

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت /30/ تشرين الأول 2021
Saturday / 30 / Octobor 2021

دردشة صباحية

الأمة الميتة كاللغة الميتة
لا تحادث أحداً ولا يحادثها أحد

■ يكتبها الياس عشّي

(اليوم الرابع)

(...) الأمم الحيّة لا تجعل من هزائمها محطات، ولا من انتصاراتها بحيرات ساكنة، وإلّا صارت الهزائم ثوابت يصعب تجاوزُها، وتحوّلت الانتصارات إلى ذاكرة مستنقَعة.

الأمم الحيّة تحوّل هزائمها إلى ردّات فعل قد لا يكون للعقل شرف هندستها، ولكنها تخلق مُناخاً قومياً ووطنياً على مِساحة الأمّة كلّها، فيولد آلهة من البشر أمثال وجدي الصايغ، وخالد علوان، وسناء محيدلي، ونورما أبي حسّان، وعلي طالب، ولولا عبود، وأطفال الحجارة، وكلّ أولئك الذين آمنوا، وما زالوا، أنّ «الدماء هي ملك الأمّة»، وأنّ في هذه الأمة «قوة لو فعلت لغيّرت وجه التاريخ».

أمّا الأمّة الميتة فهي كاللغة الميتة، لا تحادث أحداً، ولا يحادثها أحد، ولا تفتح كوّة للمستقبل.

وعلى الرغم من كلّ ذلك، ما زال أكثر العرب «يهرولون» لإقامة «استسلام» مع الكيان الصهيوني. وفجيعة الفجائع أنّ «إسرائيل» لا تريده، حتى الاستسلام لا تريده إلا إذا قبل العرب بهيمنة مشروحة بالتفصيل في «توراتهم» و «تلمودهم» و «پروتوكولات حكماء صهيون»!

وإلى يوم آخر...

نافذة ضوء

الروح المتألقة

■ يوسف المسمار

لماذا العقلُ إنْ كنّا سكارى
نُفاخِرُ بالخُمولِ وليسَ نَخْجَلْ؟!
وغَيِّرْ ما اسْتَطعتَ شُؤونَ عُمْرٍ
ذليلٍ ساءَ واستردى وأمحلْ

لماذا العلمُ إنْ عشنا حيارى
كما بالجَهْلِ يَنْساقُ المُغَفَّلْ؟!
وقاومْ بالبطولة كلّ شيءٍ
بأسبابِ التَخَلُّفِ قدْ تَغَلْغَلْ

لماذا الفِكْرُ إنْ صرْنا أسارى
ونورُ الفكرِ للأحرارِ مَنْهَلْ؟!
وفَجِّرْ ثورةَ التنويرِ حتى
ظلامُ الجَهلِ والتَجْهيلِ يَرْحَلْ

لماذا الفنُّ والإبداعُ فيما
يزيدُ شقاءنا ويلاً وأهولْ؟!
ضلالٌ أنْ نعيشَ عبيدَ أمس
بتخميرِ العُفونَةِ قدْ تَهَلْهَلْ

لماذا دولةُ القانونِ نَرْجو
إذا القانونُ في الإنصافِ مهملْ؟!
فلا تُحيِّ المقابرُ ساكنيها
ولا الأمواتُ تُصْلِحُ ما تَعَطَّلْ

لماذا الدينُ، والأديانُ صارتْ
مذاهبَ ما بها للروحِ مَدْخَلْ؟!
ولا الفِكْرُ المُحنَّطُ فيهِ نَفْعٌ
لما يُجْدي ويُرْجى أو يُفضَّلْ

لماذا الحُكمُ، والأحكامُ جارتْ
وجَورُ الحُكمِ للإنسانِ مَقتَلْ؟!
لأنَ العزَّ ميلادٌ جَديدٌ
بهِ الإيمانُ بالإنسانِ يَكْمُلْ

لماذا العيشُ إنْ صُرْنا مَطايا
لأمرِ العابثينَ بكلِّ مَفْصَلْ؟!
وإنسانُ الحَضَارةِ روحُ شعبٍ
بتطويرِ البطولةِ قدْ تَجَمَّلْ

فماذا؟ بل لماذا كُلُّ هذا؟
يَحِلُّ بشعبنا، ونَظَلُّ غُفَّلْ؟!
محالٌ يفعلُ التغييرُ فينا
إذا نَهجُ التخاذلِ لمْ يُفَشَّلْ

تمادى الويلُ يا شعبي تَجَدَّدْ
فنُبْلُ الروحِ في التجديدِ يَفْعَلْ

شاعر قومي مقيم في البرازيل

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

رحيل الفنان القدير جميل يوسف عواد العواد بعد مسيرة فنية حافلة

عميد الثقافة والفنون الجميلة في «القومي»: الراحل حاكى في كل أدواره للمثل العليا والمناقب الأسمى في مجتمعنا الواحد وعُرف بمواقفه الوطنية والقومية الصلبة

غيب الموت في 28 تشرين الأول 2021 الممثل القدير والكاتب والمخرج جميل يوسف عواد العواد (أبو عزمي) عن 84 سنة، بعد مسيرة فنية حافلة بالإنتاج والأدوار، وهو الذي عرف بمناقبيته وبمواقفه الصلبة دفاعا عن بلاده.

وقد توجّه عميد الثقافة والفنون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي د. هاشم حسين بالتعازي إلى عائلته، والوسط الفني في الأردن والأمة، وقال: «برحيل الفنان جميل عواد تخسر الدراما الأردنية وأمتنا السورية وعالمنا العربي أحد أعمدة الفن الملتزم الهادف، الذي مثل الراحل أحد رموزه الأكفاء.

أضاف: للفنان الراحل بصمة مميزة ثبتها من خلال سلسلة أعمال فنية وطنية وقومية استمد روحها من مواهب أمته وتاريخها الثقافي السياسي القومي.

وتابع: يسجل للراحل تجسيده لقيم الحق والخير والجمال في الأردن كما في كل سورية الطبيعية من خلال محاكاته في كل أدواره للمثل العليا والمناقب الأسمى في مجتمعنا الواحد، وهو المعروف بمواقفه الوطنية والقومية الصلبة.

وختم قائلاً: باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي أتوجّه بأحر التعازي إلى عائلة الفقيد، لا سيما إلى رفيقة دربه الفنانة جولييت عواد التي رافقته في الكثير من أعماله، لا سيما مسلسل «التغريبة الفلسطينية» حيث أعطت شخصية «أبو عزمي» التي أداها الراحل جرعة معنويات لأبناء الأمة بقرب تحقيق الانتصار والعودة إلى أرضنا في فلسطين.

يذكر أن الفنان الراحل من مواليد 1937 أشتهر بأدواره المميزة، درس هندسة الديكور وعمل رئيساً لقسم الفنون التشكيلية في قسم الثقافة والفنون عام 1964، كما عمل في التلفزيون الأردني عند افتتاحه عام 1968، ثم غادر عمّان ليعود عام 1974 ويخرج أول مسرحية له وكان اسمها «الغائب»، وهو عضو في نقابة الفنانين الأردنيين ورابطة الكتاب الاردنيين.

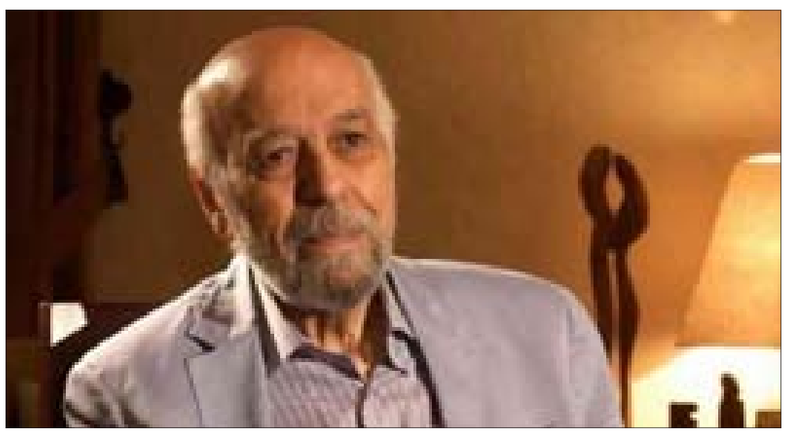

الفنان الراحل جميل يوسف عواد العواد

وشارك في عدد من المهرجانات المحلية والعربية والدولية، منها: مهرجان دمشق السينمائي عام 1993، ومهرجان أوبرهاوزن في ألمانيا، وكتب مسلسلات عدة من أهمها: «الشريكان» و«الكف والمخرز» و«عيال الذيب»، كما كتب في المسرح أولى نصوصه «موتى بلا قبور» عام 1968، و«شحاذين» ومسرحيات للأطفال.

ومن أبرز أعماله التلفزيونية «باب العمود» و«هارون الرشيد» و«القرار الصعب» و«حارة أبو عواد» و«الكف والمخرز» و«شيء من الماضي»، و«رعود المزن»، و«آخر الفرسان»، و«مخاوي الذيب»، و«أبو جعفر المنصور»، و«نمر بن عدوان»، و«فارس بني مروان»، و«التغريبة الفلسطينية»، و«رياح المواسم»، و«القرار الصعب»، و«محاكم بلا سجون»، و«قريه بلا سقوف»، و«طرفة بن العبد»، و«عرس الصقر» و«المطاريد» و«لعبة الانتقام»، وغيرها الكثير، وأبرز أعماله في السينما، «مملكة النمل»، و«الشراكسة»، و«بقايا صور»، و«فداك يا فلسطين»، و«سنعود في الجزائر»، و«الفلسطيني الثائر» و«الغصن الأخضر».

وحاز على عدد من الجوائز، منها: جائزة تقديرية لفيلم «الغصن الأخضر»، وجائزة عن فيلم «السوسنة».

فوز المبرة وحارة صيدا في كأس الاتحاد لكرة اليد

حقق فريق المبرة فوزاً مثيراً على منارة جبل عامل بفارق 4 أهداف وبنتيجة (39–35)، في اللقاء الذي أقيم بينهما في قاعة الرئيس نبيه بري الرياضية بحارة صيدا، ضمن منافسات الجولة الأولى من كأس الاتحاد اللبناني لكرة اليد. جاءت المباراة قوية ومثيرة بين الفريقين، حيث بدأ الشوط الأول متقارباً، حتى نجح المبرة في توسيع الفارق تدريجاً لينهيه لمصلحته (21–17) بفضل الثنائي جلال بري وحسين شلهوب.

وفي الشوط الثاني، انتفض منارة جبل عامل، وحاول قلب الأمور لمصلحته، إذ تألق في صفوفه حسن كوثراني وعلي حلال، إلا أن المبرة حافظ على تقدّمه حتى نهاية اللقاء (39–35).

وكان لاعب الفائز حسين شلهوب أفضل مسجّل في المباراة برصيد 11 هدفا، بينما سجّل جلال بري 10 أهداف وأحمد شلهوب 7 أهداف، في حين كان علي حلال الأفضل من الخاسر بـ9 أهداف، وأضاف حسن كوثراني (8 أهداف) وحسن معتقي (6).

وفي القاعة نفسها، حقق الشباب حارة صيدا فوزاً كبيراً على ميفدون (50–27)، الشوط الأول (29–10).

وكان أفضل مسجّل في المباراة لاعب الفائز خضر نحاس برصيد 14 هدفاً، وأضاف حسين صالح (9 أهداف) ومحمد همدر (6)، فيما كان عادل قدوح الأفضل من الخاسر بـ8 أهداف، وأضاف علي سليم 7 أهداف. وبذلك، تصدّر الشباب حارة صيدا ترتيب المجموعة الثانية برصيد ثلاث نقاط، بفارق الأهداف عن المبرة الثاني، بينما حلّ منارة جبل عامل ثالثاً بنقطة، فيما احتل ميفدون المركز الرابع بنقطة أيضاً.

من جهة ثانية، ستنطلق منافسات المجموعة الأولى بعد غد الاثنين، حيث سيلتقي فريق فوج إطفاء وحرس بيروت مع نادي 1875 في قاعة المنصورية التابعة للجامعة اليسوعية (19.15)، والجيش مع المون لاسال عند الساعة 18:30 من مساء الثلاثاء المقبل في قاعة مجمع اميل لحود الرياضي العسكري في مار روكز.

لقاء ـ تحية في سفارة الجزائر في الذكرى الـ 67 للثورة

في الذكرى 67 لثورة الأول من نوفمبر التحريرية في الجزائر، يحتفل أعضاء الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة وعدد من أصدقائهم من قادة الرأي والفكر والعمل الوطني والقومي، بهذه المناسبة في سفارة الجزائر ما بين الساعة الحادية عشرة والثانية عشرة من قبل ظهر الاثنين في الأول من تشرين الثاني 2021.

وسيتخلل اللقاء – التحية كلمات مختصرة للمشاركين بالإضافة الى مشاركة سعادة سفير الجزائر الأستاذ عبد الكريم ركايبي في رفع علم الجزائر وفي احتفال صغير تقيمه السفارة.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل